الرئيس الإيراني: أسلحة وصواريخ اليمنيين هي نتاج جهودهم

الثلاثاء
17 سبتمبر 2024م

14 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1978)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أعلنت عن إسقاط الطائرة العاشرة من إم كيو9 في ذمار

القوات المسلحة تكشف عن صاروخ فلسطين 2 الفرط صوتي

القائد السنوار في رسالته للسيد القائد:

- أبارك وصول صواريخكم إلى عمق العدو الإسرائيلي ونشكر إرادتكم الصُّلبة
- أطمئنكم بأن المقاومة بخير
- عمليتكم النوعية أفشلت خطط الاحتواء والتحييد للعدو

جاهزون لمعركة استنزاف طويلة تكسر العدو

رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار في رسالة للسيد القائد عبد الملك الحوثي:

أرسلُ تحياتي لقيادة اليمن الشقيق وقيادة أنصار الله الذين أبدعوا في تطوير قدراتهم العسكرية حتى وصلت إلى عمق الكيان الغاصب

عمليتكم النوعية أرسلت للعدو رسالة عنوانها أن خطط الاحتواء والتحييد قد فشلت

المسيرة: خاص

عَبَّـــرَ القائدُ المجاهد يحيى السنوار -رئيسُ المكتب الســياسي لحركة المقاومة الإســلامية الفلســطينية «حماس»، عن تقديره لمواقف السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الداعمةِ للقضية الفلسطينية.

جاء ذلك في رســالة بعثها القائد الســنوار، الاثنين، للســيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، كشفت عمقَ العلاقات بين اليمن وفلسطينَ في ظل الظروف الراهنة.

وأشــاد رئيسُ المكتب الســياسي لحركــة حماس، بالجهودِ المُســتمرّة من قِبَلِ اليمن في دعم المقاومة ضد العدوّ الإسرائيلي.

وَأَضَـــافَ السنوار مخاطباً السيد القائد: «يسعدني أن أشــكرَكم على العاطفةِ الصادقةِ والمشاعرِ الفَيَّاضَةِ والإرادَة الصُّلبــة التي رأيناها منكــم في معركة طوفان الأقصى، ولقد استيقظت فلســطين على خبر عمليتكم ضمــن المرحلة الخامســة من مراحل مشــاركتكم في معركة طوفان الأقصى؛ لذا أبارك لكم نجاحَكم بوصول صواريخكم إلى عمق كيان العدوّ، متجاوزة كُـلّ طبقات ومنظومات الدفاع والاعتراض».

وأردف رئيس حركة حماس: «عمليتُكم في عمق الكيان تُعِيْدُ وَهَجَ معركة طوفان الأقصى وتأثيرها على قلب «تل أبيب» من جديد، كما أن عمليتكم النوعية أرسلت رسالة للعدو عنوانها أن خطط الاحتواء والتحييد قد فشلت وأن تأثير جبهات الإسناد يأخذ منحى أكثر فعالية وتأثيراً».

ولفت القائد الســنوار، إلى أن أبطــال الجيش اليمني أبدعوا في تطوير قدراتهم العسكرية حتى وصلت إلى عمق الكيان الغاصب، معبراً عن تحاياه للشعب اليمني العظيم الذي ما فتئ عبرَ تاريخه عن نصرة شــعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة.

وأشَــارَ إلى أن ميادين اليمن العزيز لا تزال تشهدُ على موقف الشعب اليمني من قضية فلسطين أسبوعيًّا منذ بدأت معركة طوفان الأقصى.

وفي الشأن الفلسطيني، أكّـد القائد يحيى السنوار في رسالتِه للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن شعبَ غزة يعيش بين حالة المعاناة من العــدوان والحصار وحالة المقاومة الباسلة التي تقودُها كتائبُ القسَّام.

وبيّن أن مجاهدي القســام «خاضوا هجومَ 7 أُكتوبر باقتدار قــلَّ نظيرُه، وها هم اليــوم يخوضون معركةً دفاعيةً على مدار عام كامل أرهقت العدوَّ وأثخنت فيه»، موضحًا أن «المقاومةَ بخــيرٍ وأنّ ما يعلنه العدوُّ محضُ أكاذيبَ وحرب نفسية».

ونوّه رئيس حركة حماس، إلى أن القسام أعدَّ نفسَه «لخوض معركة اســتنزاف طويلة تكــسر إرادَة العدوّ السياسية كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية»، مُضيفاً أن تظافر الجهود مع اليمن ومع المقاومة الباسلة في لبنان، والمقاومة الإســلامية في العراق، «سيكسر هذا العدوّ وسيلحق به الهزيمة».

وكانــت حركة المقاومــة الإســلامية «حماس» قد أشادت، الأحد، بالضربة الصاروخية التي نفّذتها القوات المسلحة اليمنية داخل عمق الكيان الصهيوني، مؤكّـدة أن «الضربةَ اليمنيــة رَدٌّ طبيعيٌّ على عدوان الكيان على شــعبنا الفلســطيني، وعلى اليمن الشــقيق والمنطقة العربية»، مبينة أن «العدوَّ الصهيوني لن يحظى بالأمن ما لم يتوقفْ عدوانُه الوحشي على شعبنا في قطاع غزة».

نَصُّ الرسالة:

(بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، ناصِرِ جُنْدِه المخلِصين المتقين، والصلاةُ والســلامُ على إمــام المجاهديــن، وقائد الغُرِّ المحجلــين، وعلى آله الطيبين، وأصحابــه الميامين وعلى المجاهدين والمرابطين إلى يوم الدين، وبعد:

أخي الحبيب / ســماحة الســيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، حفظكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يُســعِدُني أن أكتُبَ لكم هذه الرسالةَ في ذكرى مولد النبي محمــد «صلى الله عليه وســلم»، ونحن نخوضُ ســويًّا معركةَ طوفــان الأقصى المباركــة، التي جاءت لتوجِّــهَ ضربةً قويةً للمشروع الصهيوني في المنطقة بشكل عام، وفي فلسطين على وجه الخصوص، ولنكتب بهــا أولى صفحات وعد الله المقدّس بتحرير فلســطين تطبيقــاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُــوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

ويســعدُني أن أشــكرَكم على العاطفــة الصادقة، والمشاعر الفياضة والإرادَة الصلبة التي رأيناها منكم في معركة طوفان الأقصى، سواء في ميدان المقاومة، أو فيما ترســلُهُ لنا من مخاطبات وما تحملُه وفودُكم الكريمة من رسائلَ.

أخي العزيز/ سماحة السيد عبد الملك:

لقد استيقظتْ فلســطينُ اليومَ، على خبر تدشينكم المرحلة الخامســة من مراحل مشــاركتكم في معركة طوفان الأقصى، وإننــي بهذا الصدد أباركُ لكم نجاحَكم بوصول صواريخكم إلى عمق كيان العدوّ، متجاوزةً كُـلّ طبقــات ومنظومات الدفاع والاعــتراض، ولتعيد وَهَجَ معركة طوفان الأقصى وتأثيرها على قلب «تل أبيب» من جديد.

لقد اعتقد العدوّ الصهيوني بأن حرب الإبادة الجماعية التي يقوم بها ضد شعبنا الفلسطيني، وخطوات الاحتواء والتحييد لجبهــات المقاومة، التي تشرف عليها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها، ستجعله ينتصر في معركته النازية ضد شــعبنا الفلســطيني، فجاءتــه عمليتُكم النوعية صباحَ أمس، لترســلَ للعدو رسالةً عنوانُها أن خططَ الاحتواء والتحييد قد فشــلت، وأن تأثير جبهات الإســناد بدأ يأخذ منحى أكثر فعالية، وأعظم تأثيراً على طريق حسم المعركة لصالح شعوبنا الأبية الحُرّة.

وإنني بهذا الصدد أرسل تحياتي لقيادة اليمن الشقيق، وقيادة أنصار الله، ولأبطال الجيش اليمني العزيز، الذين أبدعوا في تطويــر قدراتهم العســكرية حتى وصلت إلى عمق الكيان الغاصب، كما أُبرق بالتحية للشعب اليمني العظيم، الذي مــا فتئ عبر تاريخه عن نصرة شــعبنا الفلســطيني وقضيته العادلة، ولا تــزالُ ميادينُ اليمن العزيز تشهدُ على ذلك أسبوعيًّا منذ بدأت معركة طوفان الأقصى.

أخي العزيز:

يعيش شــعبنا في قطاع غزة بين حالتَين: حالة الألم والمعاناة الشديدة جراء العدوان النازي والإبادة الجماعية والحصار والتجويع وهو ما يتطلب من كُـلّ أبناء الأُمَّــة إسناده والوقوف معه، وحالة المقاومة الباســلة التي تقودها كتائب القســام التي خاضــت هجوم 7 أُكتوبر باقتدار قلّ نظيره، وخاضــت معركة دفاعية على مدار عام كامل أرهقت العدوّ وأثخنت فيه، وإنني بهذا الصدد أطمئنكم بأن المقاومة بخير، وأنّ ما يعلنه العدوّ محض أكاذيب وحرب نفســية، وإننا قد أعددنا أنفسنا لخوض معركة اســتنزاف طويلة تكسر إرادَة العدوّ السياسية، كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية وإنّ تضافر جهودنــا معكم ومــع إخواننا في المقاومة الباســلة في لبنان، والمقاومة الإسلامية في العراق سيكسر هذا العدوّ وســيُلحق به الهزيمة على طريق دحره عن أرضنا بإذن الله ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

أخوكم

يحيى السنوار

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس).

أظهرت لحظةَ إطلاقه على عمق العدوّ الصهيوني

القواتُ المسلحة تكشفُ عن صاروخ فلسطين 2 الفرط صوتي

المسيرة: خاص

وزّع الإعلامُ الحربي، مساء الاثنين، مشاهِدَ للصاروخ الباليستي الفرط صوتي، الذي أطلقته القوات المسلحة اليمنية، صباح الأحد، إلى منطقة «يافا» الفلســطينية، التي يتخذُها العدوُّ الصهيوني عاصمةً له ويسميها «تل أبيب».

وأظهرت المشاهد لحظة إطلاق الصاروخ الذي تكشفُ عنه القوات المسلحة اليمنية لأول مرة، وتطلق عليه اسم «فلسطين2».

وبيَّنت المشاهدُ السرعةَ الفائقةَ للصاروخ، الذي اتضح من خلال المشاهد أنه قادرٌ على المناورة، فضلاً عن مزاياه التقنية الذي تجعلُه يغوصُ غوصاً بالستيًّا بسرعة تفوقُ سرعة الصوت، فضلاً عن قدرته على التخفي عن أنظمة الرادارات والمنظومات الصاروخية المضادة.

ويتميز الصاروخ الفرط الصوتي فلســطين 2 بمدى يصل إلى 2150 كيلو مترًا، ويعمــلُ بالوقود الصُّلب على مرحلتين.

كما يتميز بتقنية التخفِّي عن الرادارات وسرعة تصل إلى 16 مــاخ، فيما يمتلكُ قدرةً عاليــةً على المناورة التي تتجاوز أحدث وأقوى منظومــات الدفاعات الجوية في العالم بما فيها القبة الحديدية.

وكانت القواتُ المســلحة اليمنية صبــاحَ يوم المولد النبوي قد أطلقت الصاروخ إلى «تل أبيب» ووصل إلى هدف حساس دون أن تتمكّنَ أنظمة العدوّ من رصده، وقد أدَّت الضربة إلى إصابات في صفوف الغاصبين، وإجبار مليونَي صهيوني على الاختباء في الملاجئ كالفئران.

■ اليمنُ يلقي ببرنامج وتقنية «الحاصدة» الأمريكية المتطورة إلى الهاوية

■ حصيلةُ عمليات الإسقاط منذ نوفمبر تصلُ إلى 320 مليون دولار بدون تكاليف التشغيل والذخائر

خسائر الجيش الأمريكي في اليمن لا تتوقّف:

إسقاط طائرة (إم كيو- 9) عاشرة

المسيرة : خاص

رفعت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ، الاثنين، خسائرَ الجيش الأمريكي في اليمن، ووجَّهت ضربةً إضافيةً قاتلةً لبرنامج طائراته غير المأهولة المتطورة من نوع (إم كيو9-)، حَيثُ تمكّنت من إسقاط طائرة جديدة هي العاشرة من هذا الطراز منذ نوفمبر الماضي.

وبحسب المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع فقد نجح صاروخ دفاعي محلي الصنع من إسقاط الطائرة أثناء تنفيذها مهامَّ عدائيةً في أجواء محافظة ذمار، لتكون الطائرة الثالثة من هذا النوع التي يتم إسقاطها في تسعة أَيَّام فقط.

وترفع هذه العملية خسائر الجيش الأمريكي جراء إسقاط هذا النوع من الطائرات إلى قرابة 320 مليون دولار منذ نوفمبر الماضي؛ باعتبَار أن تكلفة الطائرة الواحدة تساوي 32 مليون دولار، وهو رقم لا يشمل تكاليف التشغيل والذخائر والمعدات الإضافية التي يتم تزويد هذه الطائرات بها.

وبإسقاط 10 طائرات من هذا النوع خلال أقل من عام واحد، فَإنَّ القوات المسلحة تلقي ببرنامج هذه الطائرات الأكثر تطوُّرًا بين المسيَّرات الأمريكية الهجومية إلى هاوية لا يمكن التعافي منها؛ إذ لا توجد أيةُ طريقة للتغطية على السقوط المدوي المتكرّر لهذه التقنية المتطورة أمام الدفاعات اليمنية المصنعة محليًّا في ظروف صعبة؛ الأمر الذي لا يتوقف تأثيره على إسقاط السمعة الأسطورية التي بناها الجيش الأمريكي حول هذه الطائرات وتحويلها إلى بضاعة بائرة، بل يمتد إلى التقنية نفسها التي أنتجت هذا السلاح الذي يتعرض لإهانة غير مسبوقة.

وقد بدا الإحراج الذي يشعر به الجيش الأمريكي إزاء إسقاط هذه الطائرات واضحًا في اعترافه الخجول بإسقاط إحداها قبل أَيَّام، حَيثُ رفض تحديد موقع سقوطها، في محاولة مكشوفة للتغطية على حقيقة أن اليمن أصبح أكبر مقبرة لهذا السلاح في العالم.

وبالنظر إلى التكاليف الباهظة لهذه الطائرات فَإنَّ إسقاطها المتكرّر في اليمن يجعل حساب إجمالي خسائر الجيش الأمريكي مفتوحًا بشكل مُستمرّ على زيادات ثقيلة جِدًّا، خُصُوصاً في التكاليف الكبيرة لمعركة البحر الأحمر والتي تجاوزت أكثر من 3 مليارات للتشغيل والذخائر فقط.

■ «كالكاليست» عن مصدر عسكري: امتلاكُ اليمن صواريخَ فرط صوتية سيكون تغييرًا جوهريًّا في المنطقة

■ «إسرائيل هيوم»: العملية تكشف عدمَ وجود حماية محكمة حتى ضد تهديد واحد فقط

■ «هآرتس»: ما حدث يشيرُ إلى وجود عيوب في منظومة الدفاع

■ مجلة «إيبوك»: اليمنيون حقّقوا إنجازًا معرفيًّا وقواتُهم عنيدة وخطيرةٌ وانتقامية

ما بعد الضربة الصاروخية:

جيش العدو يفشل في تهدئة المخاوف والإجابة على التساؤلات

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

أحدَثَ الهجومُ الصاروخيُّ التأريخيُّ الذي نفَّذته القواتُ المسلحةُ اليمنية، الأحد، على منطقة يافا وسطَ الأراضي الفلسطينية المحتلّة، هزةً كبيرةً داخلَ كِيان العدوّ الصهيوني؛ فبرغم محاولته التغطيةَ على الضربة، من خلال إطلاق التهديدات وإنكار تطور القدرات اليمنية، لم يستطع منعَ تصاعد الأسئلة التي أثارها الهجومَ حول حجم وخطورة التهديد اليمني المباشر لـ«إسرائيل».

وفي محاولة لتهدئة قلق المستوطنين الذي دخل أكثرُ من مليونَيْ منهم الملاجئَ صباح الأحد؛ بسَبب الصاروخ اليمني الذي فشلت كُلّ أنظمة الدفاع «الإسرائيلية» في التصدي له، لجأ جيش العدوّ إلى إنكار امتلاك اليوم صواريخ فرط صوتية، متجاهِلًا الأسئلةَ التي لم تتوقف حول سبب الفشل في اعتراضه والتصدي له، فضلًا عن اكتشافه بشكل مبكر.

ومع ذلك فَإنَّ هذه المحاولة لم تفلح، حَيثُ ذكرت صحيفة «كالكاليست» العبرية الاثنين، أن مصدرًا عسكريًّا رفيعًا أثار احتمال أن يكون الصاروخ فعلًا فرط صوتي، وقال إنه «إذا كان هذا هو الحال، فَإنَّه سيمثل تغييرًا جوهريًّا في المنطقة» مُضيفاً أنه يشير أَيْضاً إلى «فشل استخباراتي كبير من جانب الجيش الإسرائيلي ومؤسّسة الدفاع» حسب تعبيره.

وبالإضافة إلى ذلك؛ فَإنَّ ادِّعاء جيش العدوّ بأن الصاروخ المستخدَمَ كان صاروخًا بالستيًّا عاديًّا، يتناقض مع الفشل في التصدي له، فبحسب الصحيفة العبرية فَإنَّه «كان من المفترض أن تكتشف أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية في مرحلة مبكرة، وهناك أنظمة مخصصة لهذا النوع من التهديد هي (آرو2) وَ (آرو3) والتي من المفترض أن تعترض الصواريخ البالستية العادية على مسافة بعيدة وارتفاعات عالية».

وأضافت: «هذه القدرات، خَاصَّة خلال الحرب المُستمرّة التي تكون فيها جميع أنظمة سلاح الجو في حالة تأهب قصوى؛ بسَبب التهديدات العديدة الموجهة إلى «إسرائيل» من عدة ساحات، كان ينبغي أن توفر مؤشرات كافية لتمكين تحذير أفضل من صاروخ في طريقه إلى وسط البلاد، وإعطاء نظام الدفاع الجوي عدة فرص لاعتراضه بعيدًا عن الأراضي الإسرائيلية».

وبالإضافة إلى ذلك، أشَارَت الصحيفة إلى أن «إسرائيل ليست وحدَها التي تراقب الصواريخ التي تُطلَقُ من اليمن، حَيثُ تشترك في ذلك قوات التحالف في البحر الأحمر، التي تعمل بالتنسيق الوثيق مع القيادة المركزية للجيش الأمريكي، بقيادة الجنرال مايكل كوريلا» لافتة إلى أن «أحد الأسئلة التي يحاول سلاح الجو الإجَابَة عليها هو لماذا لم تتلقَّ إسرائيل تحذيرًا من قبل هذه القوات؟».

وأضافت الصحيفة: «على حَدّ علمنا، فقد فشلت محاولة اعتراض الصاروخ من اليمن من قبل منظومات (أرو) ومن ثَمَّ تم إطلاق صاروخ اعتراضي من طراز القبة الحديدية، على الرغم من أن هذه المنظومة تهدف إلى اعتراض الصواريخ قصيرة المدى، ولم تكن المحاولة ناجحة تمامًا».

ونقلت عن مصدر أمني مطلع، قوله: إن ما حصل «حدث غير عادي وسيء وغريب ويتطلب تحقيقًا شاملًا».

وأضافت «لا ينبغي تجاهل أن شظايا الصاروخ كانت متناثرة على بُعدِ بضعة كيلومترات من أحد أكبر المواقع الاستراتيجية في إسرائيل، وهو مطار بن غوريون».

ويعكس هذا التناول بوضوح أن جيش العدوّ فشل في محاولة تحجيم الضربة والتغطية على حقائقها، حَيثُ أصبح محشورًا بين الاعتراف بتطور القدرات اليمنية (وهو ما يحاول التهرب منه بشدة) أَو تفسير الفشل الذريع في التصدي للصاروخ واكتشافه مبكرًا، وهما خياران يلتقيان عن نقطةٍ واحدةٍ هي أنه لا توجدُ حمايةٌ من النيران اليمنية.

وفي هذا السياق أَيْضاً قالت صحيفة «إسرائيل هيوم» العبرية: إن «الحادثة الصاروخية من اليمن توضح تعدد الساحات وضرورة التنبه والجاهزية والقدرة على الرد في وقت قصير على كافة الساحات والمساحات، لكنها توضح أَيْضاً حقيقة أنه لا يوجد تأمينٌ كاملٌ ولا توجد استجابةٌ محكمة، حتى لو كان تهديدًا واحدًا واستخدمت ضده مجموعة أدوات تحتوي على أكثر من حَلّ واحد».

وقالت صحيفة «هآرتس»: إن إطلاق الصاروخ من اليمن كان متوقَّعًا بالنظر إلى التحذيرات التي سبقته بيوم واحد من جانب وزير الدفاع، ومع ذلك فقد فشلت الدفاعات «الإسرائيلية» معتبرة أن ما حدث «يشير إلى عيوب في أنظمة الدفاع الإسرائيلية ويثير المخاوف».

وأضافت: «إذا استمر الحوثيون في إطلاق النار على مطار بن غوريون؛ فقد يؤدي ذلك إلى تفاقم أزمة الطيران والسياحة بالفعل، حتى مع تكثيف الجيش الإسرائيلي لجهوده الاعتراضية» حسب تعبيرها.

واعتبرت مجلة «إيبوك» العبرية أن إطلاق الصاروخ كان «إنجازًا معرفيًّا حقّقه الحوثيون، مثلما فعلوا عندما أطلقوا الطائرةَ المسيَّرةَ على تل أبيب والتي نجحت في قتل إسرائيلي».

ونقلت المجلة عن مصدرٍ أمني رفيع قوله: إن القوات المسلحة اليمنية «خطيرةٌ وعنيدةٌ وانتقاميةٌ، وقد خاضت صراعًا عسكريًّا مُستمرًّا لسنوات ضد السعوديّة والإمارات ونجحت في شل جزء كبير من صناعة النفط في المملكة، والتسبب في أضرار اقتصادية جسيمة، من خلال الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار».

ويختبئُ جيش العدوّ من هذه المخاوف المعلَنة والأسئلة المتصاعدة، وراء عنوانِ «التحقيق في الحادثة» وهو ما يعني محاولةَ إيجاد روايَة لتخفيف وَقْع الضربة التي لن يكونَ من السهل إقناعُ المستوطنين بأنها كانت «صدفة»؛ لأَنَّها تأتي بعد شهرَينِ من ضربة أُخرى ناجحةٍ بسلاحٍ مختلف.

قادةٌ وأعضاءٌ في السياسي الأعلى:

العدو الإسرائيلي سيرى ما يذهلُه بشكل أكبرَ في المستقبل

صاروخ فلسطين 2 الفرط صوتي

المسيرة : محمد حتروش، محمد الكامل:

أسدلت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ، مساءَ الاثنين، الستارَ عن صاروخ «فلسطين 2» الفرط صوتي، الذي استهدف هدفًا عسكريًّا في منطقة «يافا» بفلسطين المحتلّة.

وأظهرت المشاهدُ المصوَّرةُ لحظةَ إطلاق الصاروخ، والذي يعد إضافةً نوعيةً للترسانة الصاروخية للقوات المسلحة اليمنية، ودخولُه إلى الخدمة سيغيّر مجرى المعادلة في الصراع مع الكيان الصهيوني الذي يشُنُّ عدواناً وحصاراً غاشماً على قطاع غزة منذ 12 شهراً.

ويتميز صاروخ «فلسطين 2» بمدى يصل إلى 2150 كم، ويعمل بالوقود الصُّلب، على مرحلتَين، كما أنه يتمتعُ بتقنية التخفِّي، وسرعة تصل إلى 16 ماخ؛ مما يجعلُه قادرًا على تجاوُز أحدثِ منظومات الدفاع الجوي، بما في ذلك «القبة الحديدية».

ويمتلكُ الصاروخُ قدرةً عالية على المناورة؛ مما يعزِّزُ من فعاليته في اختراق الدفاعات الجوية المعادية.

وتعليقاً على هذه المشاهد يقول الخبير والمحلل العسكري العميد مجيب شمسان: إن «سرعة صاروخ فلسطين 2 تصل إلى 16 ماخ»، موضحًا أن «من الصعب جِدًّا على أية منظومات دفاعية مهما كانت متقدمة أن تعترض هذا النوع من الصواريخ، أو حتى تكتشفه».

ويشير إلى أن «كُلّ دول العالم تسعى إلى امتلاك صواريخ فرط صوتية دقيقة، قادرة على المناورة، وهي تسمى بالصواريخ الانزلاقية، والتي تسير في شكل منحنيات، يصعب القراءة لها أو اكتشافها، من قبل المنظومات الرادارية، أو منظومات الاكتشاف، والتتبع التابعة لأي طرف، أو لأي خصم؛ بمعنى أن هذا الصاروخ لا يأخذ مسارات ثابتة، وإنما متعرجة، كما هو حال الصواريخ الانزلاقية، وبالتالي من الصعب جِدًّا على أية منظومة رادارية أو دفاعية اعتراضه».

عمليات أرعبت العدو:

ونفذت القوات المسلحة اليمنية في ذكرى المولد النبوي عملية عسكرية نوعية، استهدفت موقعاً عسكريًّا في قلب «يافا» المحتلّة، التي يطلق عليها تسمية «تل أبيب»، وهي عملية فاجأت العدوّ الصهيوني، وأثارت الرعب لدى المغتصبين.

وأدخلت هذه العملية الفرحة إلى قلوب الشعب اليمني، الذي عبر عن مساندته للقيادة الثورية، ومباركته للعملية خلال فعاليات الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، سواء في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء أو في عموم ساحات الجمهورية.

وأكّد مدير مكتب السيد القائد سَفَر الصوفي، أن هذا العملية هي «فرحة إضافية إلى فرحة الشعب بذكرى مولد النبي -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-»، متسائلاً: «كيف لا يفرح شعبُنا عندما يرى الكيان الإسرائيلي مرعوباً، ويهرب إلى الملاجئ بعد هذه العملية؟».

- الصوفي: العدوُّ الإسرائيلي سيرى ما يذهلُه بشكل أكبرَ في المستقبل
- الحوثي: هذه العمليةُ يمكن اعتبارُها بارقةَ الأمل للإخوة الفلسطينيين

ويوضح الصوفي في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن أهميّةَ العملية تتضحُ من خلال تجاوزها كُلّ أنظمة الدفاع للعدو الصهيوني، مؤكّداً أن هذا الفشل الكبير للعدو يضاف إلى إخفاقاته السابقة، مؤكّداً استمرار اليمن في تقديم نماذج رائعة في نصرة الشعب الفلسطيني، وفي الدفاع عن أبناء غزة، والوقوف إلى جانبهم، بكل الوسائل الممكنة.

ويكرّر التأكيدَ أن هذه العمليةَ هي «من الوسائل الممكنة التي نملكها، وأن العدوّ الإسرائيلي سيرى ما يذهله بشكل أكبر في المستقبل، مقابل هذه الجرائم التي يرتكبها».

من جانبه يصف عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، هذه العملية بـ [illegible]طولية»، مؤكّداً أنها تمثل الفخر لكل الشعب اليمني.

وطالب الحوثي في تصريح خاص لـ «المسيرة» الأنظمة العربية باتّخاذ خطوات جادة للوقوف مع إخواننا الفلسطينيين ومناصرتهم بطريقة عملية وفعلية أمام العدوان الصهيوني، لافتاً إلى أن «اليمن لا يملك القوة الكبيرة التي تملكها الأنظمة العربية، إلا أن عملياتنا العسكرية أرعبت العدوّ، واستطاعت أن ترسل مليونَي مستوطن إلى الملاجئ».

وأكّد أن «اليمن يساهم في مساندة الأشقاء الفلسطينيين بكل ما يستطيع»، مُشيراً إلى تأكيد السيد القائد بأنه لا يوجد لدينا سقف محدّد في عملياتنا المساندة لفلسطين ومواجهة العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني، موضحًا أن هذه العملية يمكن اعتبارها بارقةَ الأمل للإخوة الفلسطينيين، وأن اليمن سيستمر في عملياته، طالما استمر القتل والحصار على فلسطين المحتلّة.

بدوره قال عضو المجلس السياسي الأعلى عبد العزيز بن حبتور: إن «العملية العسكرية، واستهدافَ «يافا» بصاروخ فلسطين 2 فرط الصوتي، هي واحدة من نتائج ووعد السيد القائد، عندما خاطب العدوّ الصهيوني بقوله: «على العدوّ الصهيوني أن يتوقع الكثير من العمليات العسكرية، تصل إليه من البر والجو والبحر»، لافتاً إلى أن تركيز السيد القائد على مسألة البر، وها هي اليوم تظهر بالعملية الجريئة، والضخمة، التي أوقفت العدوّ الصهيوني على رجل واحدة كما يقولون».

وأكّد بن حبتور في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن هذا اليوم كان بالنسبة لكل الأحرار في العالم الإسلامي، والأجنبي، والعربي، يومٌ مشهودٌ، وَعظيمٌ، وكان في يوم يحتفل فيه اليمنيون بمناسبتَين عظيمتين، الأولى هي مناسبة المولد النبوي الشريف، والثّانية هي العملية التي استهدفت عمق عاصمة العدوّ الصهيوني».

وَأَضَافَ أن هذه المناسبة «تعطي الأمل لكل أحرار العالم، ولكل المقاومين الموجودين على الساحة، الذين آمنوا أن هذا الكيان مؤقت، ويحتاج فقط إلى من يقف في وجهه بقوة، وسيصل إلى الهدف المنشود».

عراقجي: اليمن يمتلكُ التقنيات والإرادَةَ ويقرّر بنفسه متى يستخدمُ أسلحتَه

الرئيس الإيراني: ما يمتلكُه اليمنيون من صواريخَ وأسلحة هو نتاجُ جهودهم

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أن ما يمتلكُه اليمنيون من صواريخَ وأسلحة هو نتاجُ جهودهم، مبينًا أن الصاروخ المستخدَمَ في عملية استهداف «يافا» المحتلّة الأحد، غير موجود في إيران.

وقال الرئيس الإيراني، في مؤتمر صحفي الاثنين: «نحن لا نقدم صواريخ لليمنيين، وهم من يملك تقنية تصنيعها»، مُشيراً إلى أن «الوصول إلى اليمن يستغرق أسبوعاً فكيف يمكن أن نرسل صاروخًا إلى هناك دون أن يكتشفه أحد»، موضحًا أن «طهران لديها رؤية مشتركة مع اليمنيين لدعم الفلسطينيين في مواجهة الكيان الصهيوني»، مؤكّداً أن «إسرائيل سعت عبر اغتيال القائد إسماعيل هنية في طهران إلى جرنا لحرب إقليمية».

وقدّم الرئيس بزشكيان، اقتراحاً للدول الإسلامية «بإلغاء الحدود بينها مثلما يعملُ الغرب حَاليًّا ويجعلهم أقوياء؛ كون لا أهميّة للحدود فيما بينهم».

وَأَضَافَ أن «الدعوة إلى إلغاء الحدود بين دول الجوار يعود إلى دعوة الإسلام للوحدة بين المسلمين، موضحًا أن «الهدف من الدعوة إلى إلغاء الحدود بين دول الجوار هو تطوير دول المنطقة وحل مشاكلها».

وأردف الرئيس الإيراني قائلاً: «إذا استطعنا حَلَّ الخلافات بين المسلمين واتحدنا، لما تمكّن الأعداءُ من قتل نسائنا وأطفالنا، حَيثُ ونحن نؤمن بأننا إخوة مع دول المنطقة وأرحب بأي خطوة لتحسين العلاقات معها».

وكشف الرئيس الإيراني، عن توجيه دعوة إلى ولي العهد السعوديّ لزيارة طهران، مبينًا أنه سيزور السعوديّة إذَا توفرت الفرصة.

وعلى صعيد متصل، علّق وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الاثنَين، على الدور العام والكبير الذي لعبه اليمنُ في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وقال الوزير عراقجي في تصريح خاص لقناة «المسيرة»، الاثنين: إن اليمن بات أحد الأضلاع المهمة في محور المقاومة، ويؤدي دوراً قلّ نظيره في إسناد غزة.

وأوضح وزير خارجية طهران، أن «اتّهام إيران بإرسال أسلحة إلى اليمن، إهانة بحق الشعب اليمني الذي يمتلك التقنيات وأصبح قادراً على تعزيز ترسانته العسكرية».

وَأَضَافَ عراقجي، أن «الشعب اليمني يمتلك الإرادَة ويقرّر بنفسه ويستخدم أسلحتَه بالطريقة التي يراها مناسبة».

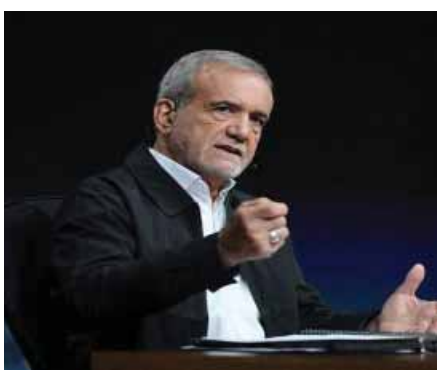

■ وسائل إعلام صهيونية تؤكّد أن غلاءَ المعيشة بفعل الأزمة سيفجِّر سخطاً داخلياً

■ «بلومبرغ»: الغليان في غزة والضفة والعمليات اليمنية واللبنانية والعراقية مزَّقت «إسرائيل»

العدو الصهيوني يتآكل داخلياً بفعل الضربات الاقتصادية والعسكرية المتلاحقة..

إنذار بانفجار داخلي

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

يواصلُ الاقتصادُ الصهيوني تهاويَه على وَقْعِ العدوان الوحشي على غزةَ، وانعكاساته المباشرة المتمثلة في عمليات المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد اليمنية واللبنانية والعراقية.

ومع ارتفاع منسوب السخط ضد حكومة العدوّ حيالَ التدهور الاقتصادي، فاقمت الضربة اليمنية الصاروخية، مستوى الاحتقان الداخلي لدى العدوّ؛ ما ينذرُ بانفجار داخلي يعصف بالكيان وحكومة المجرم نتنياهو.

وفي السياق، ذكَرت وسائل إعلام صهيونية، ارتفاعَ وتيرة تدهور الوضع الاقتصادي ومؤشرات التضخم وغلاء المعيشة في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، مؤكّدةً أن حكومةَ المجرم نتنياهو تصر على عدم اعتبار الأضرار الاقتصادية للحرب عاملاً من العوامل الموجبة لإعادة التفكير في استمرارها أو توقفها.

انتقاداتٌ داخلية.. غلاءُ المعيشة ينذرُ بانفجار:

وانتقدت صحيفة «هآرتس» العبرية، الوضع الاقتصادي في كيان الاحتلال، متحدثة عن أنّ «أطولَ حرب وأكثرَها تكلفةً في تاريخنا تفرضُ علينا ثمناً في غلاء المعيشة وتقلّل من فرصة خفض سعر الفائدة».

وأطلقت «هآرتس» على مؤشر غلاء المعيشة في «إسرائيل» اسم «مؤشر الحرب»، مؤكّدة أنّ «أطول حرب وأكثرها تكلفة في تاريخ البلاد تفرض ثمناً ليس فقط في التكاليف الأمنية والتعويضات للكثير من الضحايا، بل أَيْضاً في غلاء المعيشة»، لافتةً إلى أن «مؤشر شهر أغسطُس الذي ارتفع بنسبة 0.9 %، خلافاً للتوقعات المبكرة التي قدرت ارتفاعه بنسبة نصف في المئة فقط، مرتبطٌ بالحرب وآثارها إلى حَدٍّ كبير».

ولفتت إلى تأثير عمليات المقاومة وجبهات الإسناد في رفع وتيرة الهجرة العكسية، وكذلك شلّ حركات السفر إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، حَيثُ أوضحت أن جزءًا من الإيرادات جاءَ بسَببِ ارتفاع أسعار رحلات الطائرات الحاد، على متن شركات السفر الإسرائيلية؛ بسَببِ أن شركات الطيران الأجنبية خفّضت رحلاتها إلى «إسرائيل» بشكل كبير، وانخفض العرض، وازداد الطلب، مبينة أن نتج زيادة بنسبة 22.1 % في تكلفة السفر إلى الخارج.

وأشَارَت الصحيفة إلى أنّ «عمليات إلغاء الرحلات الجوية من قبل الشركات الأجنبية تزايدت بشكل خاص» على وقع ارتدادات الانتهاكات الصهيونية التي طالت اليمن وإيران (اغتيال إسماعيل هنية) ولبنان، في إشارة إلى حجم المخاوف التي تنتاب الكيان من هذا الرد، وقد تجلّى بعضُ ذلك في نتائج العملية اليمنية الصاروخية التي طالت «تل أبيب» وأدت إلى اضطراب داخلي وقلق غير مسبوق أسفر اختباء ملايين الصهاينة في الملاجئ.

وجددت الصحيفة الصهيونية التأكيد على أن هذه الظروف فاقمت هروب المستثمرين، مشيرة إلى أن الاستثمار الأجنبي انخفض بنسبة 60 %، فيما تشير الأرقام إلى مغادرة نصف شركات التكنولوجيا؛ وهو ما سيكبد العدوّ خسائر فادحة.

وفي ختام تقريرها، هاجمت صحيفة «هآرتس» العبرية، حكومةَ المجرم نتنياهو، داعية إلى الوقوف أمام حالة التجاهل واللامبالاة التي يتقمَّصُها هو وباقي وزرائه المجرمين.

بدوره، أكّد موقع قناة «مكان» الصهيونية، أنه وخلافاً للتقديرات والتوقعات المسبقة، فقد قفز التضخم المالي بأكثر من واحد في المئة، وذلك يعني أن خفضَ قيمة الفائدة المصرفية لا يلوح في الأفق القريب.

وقالت: إن مؤشر غلاء الأسعار الاستهلاكية ارتفع بنسبة 0.9 % في يوليو الماضي، فيما جاء مؤشر التضخم مفاجئاً بشدة في أغسطس، إذ ارتفع أكثر من المتوقع من 3.2 % إلى 3.6 % وقفزت أسعار الشقق بنسبة 0.9 %، بحسب الموقع.

وأضافت أنه «في توزيع ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة، تأتي زيادةُ أسعار المساكن حسب المناطق، إذ كان هناك ارتفاع بنسبة 0.1 % في منطقة وسط «تل أبيب»، وزيادة بنسبة 0.8 % في منطقة حيفا، وزيادة بنسبة 1.8 % في منطقة المركز، وزيادة بنسبة 1 % في منطقة «تل أبيب»، وبنسبة 0.4 % في منطقة الجنوب. كما ارتفعت أسعار الشقق الجديدة بنسبة 0.9 %، لتكمل ارتفاع الأسعار السنوي بنسبة 5.8 %».

وبيّنت أيضًا أن أسعار الخضروات الطازجة سجلت ارتفاعاً ملحوظاً الشهر الماضي بنسبة 13.2 %، والنقل بنسبة 2.8 %، والتعليم والثقافة والترفيه بنسبة 0.5 %، وصيانة المنازل بنسبة 0.4 %، والمواد الغذائية بنسبة 0.3 %. وبهذه الطريقة، يصل المعدل السنوي لارتفاع الأسعار إلى 6 % تقريباً، وإذا استمرت الأسعار في الارتفاع، فستكون هناك زيادة في أسعار الشقق تفوق 10 %.

ومن شأن هذا الغلاء المعيشي أن يفاقم حالة الاحتقان والسخط ضد حكومة المجرم نتنياهو، وبذلك تتضاعف انعكاسات وجدوى العمليات النوعية التي تنفذها المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد: اليمنية واللبنانية والعراقية.

قرارُ رفع الموازنة يواصلُ إشعالَ السخط الداخلي:

وفي سياق متصل، ما يزال قرار رفع الموازنة من قبل حكومة العدوّ، محلّ انتقادات وسخط كبار المسؤولين والخبراء الصهاينة، محذرين من عواقبَ وخيمة حيال السياسات الاقتصادية التي ينتهجها نتنياهو ووزير ماليته سموتريتش.

ونقلت وسائل إعلام صهيونية تصريحاتٍ لَمن أسمته «كبيرَ الاقتصاديين السابق في وزارة المالية الإسرائيلية يوئيل نافيه»، أكّد فيها أن العدوّ الصهيوني بحاجة للتحَرّك بقوة وبإجراءات فورية لصياغة موازنة مسؤولة للعام المقبل لدرء خطر حدوث أزمة تلوح في الأفق، في إشارة إلى أن الوضعَ الاقتصادي الصهيوني يسير في نفق مظلم.

وحذّر «نافيه» من إمْكَانية أن تجر هذه الأزمة الاقتصاد إلى الركود وتعرُّض ما أسماه «الأمن القومي الإسرائيلي» للخطر، مؤكّداً أنه «إذَا فشلت الحكومة في معالجة موازنة العام المقبل، من خلال تخفيضات الإنفاق وزيادة الضرائب والإصلاحات فسوف تواجه أزمة مالية خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة»، وهنا تأكيد جديد على أن آثار العدوان والحصار على غزة وانعكاساتها المباشرة سوف تسبب متاعبَ اقتصادية كبيرة، فضلًا عن أن المؤشرات تؤول إلى تصاعد العمليات اليمنية اللبنانية؛ وهو ما ينذر بكوارثَ اقتصادية كبيرة على العدوّ، وفوقها كوارث أمنية وعسكرية.

اعترافٌ أمريكي: الحرب مزَّقت «إسرائيل»

إلى ذلك أكّدت وكالة «بلومبرغ» الأمريكية أن الوضعَ الاقتصادي الذي يعيشه كيان العدوّ، يكشف كيف مزَّقت عمليات المقاومة وجبهات الإسناد العدوّ الإسرائيلي.

وقالت في تقرير حديث لها: إن «هناك اهتزازاً يشهدُه ائتلافُ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في وقتٍ تواجه «إسرائيل» واقعاً اقتصاديًّا صعباً؛ إذ يتبيّن أنّ الحرب على غزة «تُمزّق إسرائيل».

وأوضح التقرير أن «إسرائيل تشهد تباطؤاً في النمو وارتفاعاً في معدلات التضخم والبطالة، وانكماشاً في الناتج المحلي الإجمالي»، لافتةً إلى أن نتنياهو «يضخم الإنفاق العام».

وبيَّنت أن الأزمات الاقتصادية العبرية المتوالية، تأتي في وقتٍ «تستمر الحرب في غزة، فيما تتزايدُ التهديداتُ والمعارك من لبنان واليمن وإيران، كما أن الضفة الغربية تغلي»، في إشارة إلى حجم التأثير الناتج عن تصاعد عمليات المقاومة وجبهات الإسناد.

وعرّجت بلومبرغ، على باقي مفاصلِ الأزمة الصهيونية والمتمثلة في «دفع الحكومة مئات الآلاف من رواتب جنود الاحتياط، فضلاً عن فواتير الفنادق وإعانات الإسكان لعشرات الآلاف الذين تم إجلاؤهم بالقُرب من الحدود الشمالية والجنوبية، وقد تتدهورُ أَيْضاً العلاقاتُ مع الولايات المتحدة، حَيثُ تلوحُ الانتخاباتُ الرئاسية في الأفق».

حرائر اليمن في مولد النور..

خروج غير مسبوق لتأكيد الارتباط اليماني بالرسول الأعظم

المسيرة : خاص

في ذكرى مولد الرسـولِ الأعظـم «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، كانت المرأة اليمنية على الموعد في السـاحات والميادين، وبغزارة جماهيرية كبرى؛ لتؤكّـدَ حضورَها الدائمَ كما شقيقُها الرجل اليمني الحر، حَيثُ خرجت حرائر اليمن في أمانة العاصمة وبقيةِ المحافظات الحرة بمسيرات كبرى، أكّـدت الارتبـاط اليماني الكبير بالرسـول الأعظم، وأن الرسالة المحمدية ما تزال تنبض بقوة في قلوب كُـلّ اليمنيين، رجالاً ونساءً.

وقد شـهد الحضورُ النسائي هذا العام في أمانة العاصمة والمحافظات، تنظيماً كَبيراً وحشـداً غير مسبوق؛ استجابة لدعوة السيد القائد التي أكّـد فيها على ضرورة إحيَـاء المولد هذا العام بشكل مليوني وغير مسبوق.

البدأية مـن أمانة العاصمـة، حَيثُ احتضنت سـاحة الكلية الحربية، حشـودًا نسائية كبرى جاءت من كُـلّ حدب وصوب من مديريات الأمانة ومحافظة صنعاء؛ للتأكيد على التمسـك بالرسول الأعظم وحمل راية جهاده العظيمة.

وردّدت الحشـود النسـائية المحمدية بقلوب مليئة بالإيمان، هتافات التعظيم والتبجيل والولاء الصادق لله ورسوله الكريم.

ورحّبت الناشـطة الثقافية بـشرى بدرالدين الحوثي بضيفات رسـول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، مؤكّـدةً أهميّةَ الاحتفاء بذكرى مولد الرسول الأعظم؛ بما يعزز الهُـويَّة والانتماء للقرآن الكريم والاقتدَاء بالرسول الخاتم.

وتخلل المهرجـانَ المحمديَّ النسـوي وصلاتٌ إنشـاديةٌ ولوحاتٌ إبداعية للزهـرات، عبَّرت عن عظمة المناسـبة والمكانة الرفيعـة التي يحتلها صاحبها في النفوس.

حشودٌ نسوية غفيرة في صعدة وعمران:

وفي محافظة صعدة، نظمت الهيئة النسـائية بالمحافظـة فعاليةً حاشـدةً تقاطـرت حرائر المحافظة إليها من كُـلّ حـدب وصوب؛ لتجديد البيعة لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ».

وفي المسـيرة التي أقيمت بساحة ملعب الشباب والرياضة بالمدينة، أكّـدت حرائـر صعدة أهميّةَ إحيَـاء ذكرى المولد النبوي بما يليق بمكانة النبي الخاتم في قلوب المسـلمين بشـكل عام واليمنيين خَاصَّة.

ودعت المشـاركات إلى أهميّة استلهام الدروس والعبر من حياة الرسـول الكريم وسيرته العطرة، خُصُوصاً في المرحلة المفصلية التي تعيشها الأُمَّـة في مواجهة أعدائها.

وشدّدت على أهميّة الاقتدَاء برسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، والتحلي بصفاته وأخلاقه، وترسيخ قيم ومبادئ رسالته في نفوسنا وتطبيقها في واقع حياتنا.

وفي عمـران نظمت الهيئة النسـائية الثقافية العامـة بالمحافظـة فعاليةً مركزيـة بعاصمة المحافظة أكّـدت كلماتها وفقراتها أهميّةَ إبراز مظاهر الفرح والـسرور على ما تفضل به الخالق «عز وجل» على العالمين أجمع بإرسـال نبي الهدى خاتم المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين «عليه وآله أفضل الصلاة والسلام».

وثمّنت الحشدَ النسائي المهيب في هذا الاحتفال الذي جسّـد معانيَ الولاء والانتماء والحب للنبي الخاتم محمد «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ».

وتضمنت الفعاليةُ الأناشيدَ والأهازيجَ الشعبيّة الأصيلةَ التي عكست الحرصَ على إحيَـاء ذكرى المولد الذي جسّـد محبة اليمانيات لنبيهن القُدوة الحسـنة في جميع مجالات الحياة، لا سـيما في التوجّـهات الإيمانية الجهادية التي تحرّر الناس.

وصدر عن الفعالية بيانٌ أكّـد أهميّةَ أخذ الدروس والعِـبَرِ من حياة خاتم الأنبياء والمرسـلين المليئة بالتقوى والإحسـان والأخلاق المجيدة، متطرقاً إلى أهم القضايا الإسلاميةِ والمحوريةِ للأُمَّـة، مشدّدًا على الاهتداء بالعلمِ الأكبر للأُمَّـة والتمسكِ به قولاً وفعلاً بدءًا من السـيرِ على خُطاهُ وانتهاء بالتحلي بأخلاقه وجهاده للطغَاة والمستكبرين واليهود.

حرائرُ حجّـة والحديدة يجددن البيعةَ للرسول الأكرم:

وإلى الحديدة، كانت حرائر السهل التهامي على الوفاء والعهد في حب رسول لله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، حَيثُ شهدت ساحات ملعب شباب الجيل بمدينة الحديدة، ومدرسـة السلام بمديرية بيت الفقيه، والشـارع العام بمديريـة الزيدية، احتفالات نسائيةً حاشدة بمشاركة عشرات الآلاف من محبات الرسول الأعظم.

ورفعت حرائرُ السهل التهامي الأعلام الخضراء واللافتات المحمدية، التي عكسـت مدى الحفاوة والابتهاج بهذه المناسـبة، وما يحتلـه النبي من مكانة في قلوب ووجدان الشعب اليمني.

وهتفت المشاركاتُ بعبارات حب النبي والتمسك بهديه وتفويـض قائد الثـورة ومباركة قراراته الحكيمة والنهج الصادق المستمد من سيرة الرسول ورسـالته التي دعت للتآخي وتوحيد الصفوف في مواجهة أعداء الإسلام.

ولفت بيانُ المناسبة، إلى أن المرأة اليمنية تجسّد حُبَّ نبيها بإحيَـاء ذكرى مولده والتأسي بهديه، منوّهة إلى أن اليمنيين أول من ناصره وسـيظلون مدافعين عن قضايا الأُمَّـة ومبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف عبر العصور.

تخلل الفعالياتِ أوبريتات ووصلاتٌ إنشـادية وقصائدُ شـعرية، عبّرت عن الابتهاج بذكرى يوم مولده «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ».

وفي حجّـة، نظمت الهيئة النسائية فعالياتٍ حاشدة تقاطرت حرائر المحافظة إليهـا من كافة المديريات والعزل؛ تأكيداً على التمسك بالرسول الأعظم.

وفي الفعاليـــاتِ المركزيـــة بالمدينة والشـــاهل والمحابشة وكشر، ردّدت المشـــاركات والهتافات التي تجسّـــد صدق الولاء والإنتماء لله ســـبحانه وتعالى وقـــوة الارتباط بالقرآن الكريم والرســـول الأعظم وآل البيت وأعلام الهدى ونصرته «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ».

ورفعت الأعلام الخـــضراء واللافتات المعبّرة عن الفخر والاعتـــزاز والفرحة والبهجة بالنبي الخاتم «صَلَوَاتُ اللـــهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــــهِ» والانتماء إليه والاهتداء بهديه.

وبينت كلماتُ الفعالياتِ أن الخروج إلى الساحات للاحتفال بهذه المناســـبة العظيمة لتأكيد الارتباط الوثيق بالمصطفى كقُـــدوة وقيادة وكمعلِّم ومربٍّ والتعبير عن هُـــوِيَّتهن الإيمانية اليمانية.

تخللت الفعاليـــاتِ فقراتٌ إنشـــادية وقصائدُ شعرية معبِّرة عن المناسبة الدينية الجليلة.

المحويت وريمة تتزيَّن بضيفات رسول اللّه:

وبالقرب من الســـهل التهامي، خرجت حرائرُ محافظـــة المحويت، بمهرجان محمدي حاشـــد، توافدت الحرائر إلى ســـاحة المَجْمَع الحكومي من مختلف المديريات رافعات شعارات المناسبة.

وردّدت حرائـــر المحويت هتافـــات عبّرت عن صدق الولاء لله تعالى، ولرســـوله الكريم، والاعتزاز بالانتماء إليه، والاهتداء بهديه.

وفي الفعاليةِ الحاشدة، أكّـــدت فقرات وكلمات المناســـبة أهميّة إحيَـــاء هذه المناسبة لاستلهام الدروس والعِبر من ســـيرة ونهج الرسول الأعظم، وتعزيز التآخي، وإحيَـاء قيم التكافل الاجتماعي.

واعتبرت المناســـبة محطة للتزود منها الصبر والثبات على الحـــق، والقوة عـــلى مواجهة قوى الباطل، المتمثـــل في تحالف العـــدوان الأمريكي - الصهيوني - البريطاني.

وبيّنت أن المرأة اليمنية تجسد حب نبيها بإحيَـاء ذكرى مولده والتأسي بهديه، فيما تخللت المهرجانَ قصائدُ وأناشـــيدُ وعروضٌ وأوبريـــت عبّرت عن عظمة المناسبة، ودور اليمنيين في نصرة الرسول.

وفي ريمة الشـــاهقة، نظمت الهيئة النسائية في مديريتَي الجبين وبلاد الطعام فعاليتَين مركزيتين أكّـدتا أهميّة إحيَـاء هذه المناسبة العظيمة وإبراز مظاهر البهجة والفرح والتعبير عن نعمة الهداية والاتباع والتولي للرسول الأعظم.

واعتبرت كلمـــات وفقـــرات الفعاليتَين ذكرى المولد النبوي محطة تربوية إيمانية تعبوية للأُمَّـــة الإسلامية وهُـــوِيَّتها الإيمانية في التصدِّي للطغاة والظالمين، والاســـتمرار في الدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الباسلة.

وأشَارَت إلى أهميّة إحيَـــاء ذكرى المولد النبوي الشريف، ســـيما ما يتعرّض له أبنـــاء قطاع غزة من عـــدوان وجرائم حرب وإبادة جماعية من قِبل الكيان الصهيوني المدعوم من أمريكا.

وعبرت عـــن الفخـــر والاعتـــزاز بالانتماء إلى المصطفى «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ» والاقتدَاء به، والتأسي بأخلاقه، والتمســـك بمنهجه والسير على خطاه في مواجهة الأعداء.

تخللت الفعاليتَين فقـــراتٌ متنوّعة معبّرة عن المناسبة الدِّينية الجلِيلة.

تعز الحالمة وإب الخضراء تفوّجُ الحرائرَ في مولد النور:

وبالنزول إلى الحالمة تعز، نظمت الهيئة النسائية الثقافية العامة بالمحافظة فعاليةً مركزية تقاطرت إليها حرائر المحافظة من كُـلّ حدب وصوب.

وفي الفعالية التي أقيمـــت في الصالة الرياضية، ردّدت المشـــاركات عبارات الترحيب بهذه الذكرى والتوقير والتعظيم لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ».

وتضمنت الفعاليةُ فقرات مسرحية وإنشـــادية وكلمـــات عبَّرت عن عظمة هـــذه الذكرى بعظمة صاحبها «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ».

وأكّـــدت أن المولد النبوي الشريف كان منطلقاً لتغيير واقع الأُمَّـــة المهين إلى واقع الحق والعدل، مبينة أن القرآن الكريم جعل مـــن التبعية لأعداء الأُمَّـــة خروجًا عن الحق وزيغًا عن الهدى وخيانة للأُمَّـــة.

وأعلنت المشـــاركات تأييدَهـــن المطلق للضربة الصاروخية التي نفذتها القوات المســـلحة اليمنية واســـتهدفت هدفاً عســـكريًّا للعدو الإسرائيلي في مدينة يافا المحتلّة نصرة للشعب الفلسطيني.

وإلى إب الخضراء، تقاطرت حرائر اللواء الأخضر إلى ساحة الاستاد الرياضي بالمدينة، وساحة مدينة يريم، للمشاركة في الفعاليتَين المركزيتين؛ إحتفاءً بمولد النور.

وردّدت حرائر المحافظة أناشيد المديح المحمدي، وشـــعارات الولاء والارتباط الأبدي بنبي الأُمَّـــة محمد «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ».

ورفعت حرائر اللواء الأخـــضر اللافتات المعبّرة عن الفرح والسرور والابتهـــاج بذكرى مولد خير البرية والرحمة المهداة، راسمات بذلك لوحة إيمانية وفرائحية جسدت صدقَ تمسكهم بالنهج المحمدي الأصيل، واقتدائهم بالنبي الكريم وسيرته العطرة.

مهرجاناتٌ نسوية غير مسبوقة في ذمار والبيضاء:

وفي ذمار، تقاطرت حرائرُ المحافظة من كُـــلِّ المديريات إلى ساحة حديقة هران بالمدينة، رافعات شـــعارات المناســـبة، مردّدات هتافاتٍ عبَّرت عن صدق الولاء لله «تعالى» ولرسوله الكريم، والاعتزاز بالانتماء إليه والاهتداء بهديه.

وألقيت كلمات، تطرقـــت إلى أهميّة ذكرى مولد الرســـول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ»، الذي يتفرد الشـــعب اليمني بإحيائها؛ باعتبَارها أعظمَ حدث في تاريخ البشرية.

وأكّـــدت، على دورِ المرأة في تنشئة الأجيال على منهج القرآن الكريم، ومكارم أخلاق رسول الله وآل بيته الأطهار وترسيخ الثقافة القرآنية في نفوسهم.

واعتبرت، مشاركة المرأة والزخم الكبير في إحيَـاء الذكـــرى تُمثّل تعبيراً عن الحمد والشُّـــكر لله على نعمة الهداية، وردًّا عمليًّا على الإســـاءَات المُتكرّرة بحق الرسول الأعظم من قِبل أعداء الإسلام.

تخللت الفعاليةَ، أوبريت إنشاديٌّ، وفقراتٌ عبّرت عن البهجة والفرح بإحيَـاء هذه الذكرى العظيمة.

وفي محافظـــة البيضاء المطهرة مـــن الرايات الســـوداء، احتشـــدت حرائرُ المحافظة إلى ساحة النادي الأحمدي بمديريـــة رداع، مجددات البيعةَ للرسول الأعظم «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ».

وردّدت المشاركات الشـــعاراتِ والهتافات التي تجسد صدق الولاء والانتماء لله «سبحانَه وتعالى» وقوة الارتباط بالقرآن الكريم والرسول الأعظم وآل البيت وأعلام الهدى.

ورفعن الأعلامَ الخـــضراء واللافتات المعبّرة عن الفخر والاعتـــزاز والفرحة والبهجة بالنبي الخاتم «صَلَوَاتُ اللـــهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ» والانتماء إليه والاهتداء بهديه.

واعتـــبرت الحرائرُ الاحتفـــاءَ بمولد المصطفى تقديراً وتقديساً وتعظيماً للنعمة والرحمة المهداة بفضل الله على الأُمَّـــة وإيصال رسالة للعالم أن هذه هُـــوِيَّتُنا الإيمانية ومبادئنا وقيمنا وأخلاقنا التي نستمدُّها من النبي الخاتم.

صاروخُ اليمن.. رسالةٌ كُبرى

سعيد زياد*

قضى صاروخُ اليمن، ومن قبله يوم الطوفان ومسيرة يافا وعملية الأربعين على ما يسمى بالإنذار المبكِّر في «إسرائيل».

ثم كشف عن عجزٍ خطير في منظومة دفاعِ الكيان عن نفسه؛ إذ تبين أنه ضعيف عاجز إذَا هوجم فجأةً بدون يقظة حلفائه.

الصاروخ وصل عن بُعد 2000 ميل إلى عمق الكيان في 11 دقيقة ونصف دقيقة؛ فما شكل الكيان ومستقبله في أية معركة قادمة مع الشمال إذَا كان حزب الله يمتلك نفس الصاروخ، والذي يمكنه قصف عمق الكيان في نصف دقيقة؟!

هذا الصاروخ يحملُ رسالةً كبيرةً، بعد ساعات من تهديد نتنياهو بتوسعة العمليات تجاه لبنان.

هذا الصاروخ جاء من بعيدٍ ليقول: هذا الكيان لا يملك الدفاعَ عن نفسه وحدَه، ولا يملك حتى القدرةَ على اكتشاف الخطر والإنذار به، ولا يملك حتى القدرةَ التي يدَّعيها بتوسعة الحرب.

* باحثٌ فلسطيني

بصبر ومسؤولية وتكليف إلهي.. ستتحَرَّكُ ولا تبالي

عبدالله أحمد الجنيد

الجهاد في سبيل الله «عز وجل» للدفاع عن الدين والأهل والوطن والأرض والعِرْض وَالمستضعفين والمحرومين والمقهورين واجبٌ على كُلّ مسلم وكل حر شريف يأبى الظلم والخنوع.

فإذا كان جهادُك مع الله نابعًا من ضميرك وكرامتك وكبريائك وغيرتك وإنسانيتك وإيمانك بعدالة قضيتك وإحساسك بالمسؤولية أمام الله تجاه دينك وَشعبك وأرضك وعرضك ومقدساتك

ستتحَرّك من هذا المنطلق من باب المسؤولية والتكليف الالهي الذي يفرض عليك ذلك سواءٌ أكان تحَرّكك ضمن جماعة أَو حزب أَو بشكل فردي ستتحَرّك اتِّباعًا لقوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ).

ستتحَرّك في جميع المجالات والإمْكَانيات والقدرات المتوفرة لديك، سواءٌ أكانت في الجانب العسكرية أَو الثقافي أَو الاقتصادية أَو الإعلامي أَو الطبي وغيره.

ستتحَرّك تحَرّكًا قرآنيًّا تحَرُّكَ الرجال الباذلين مهجهم وأموالهم وجميع قواهم وما أعطاهم الله في سبيل الله والوطن ونصرة المستضعفين متوكلًا على الله واثقًا بنصره مهما ضاقت عليك سُبُلُ الحياة وطول الانتظار؛ اتِّباعًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

ولن تتأثَّرَ بكلام المرجفين وَالأقلام المأجورة والضمائر الميتة والقلوب المتعفنة الذين لا يرقبوا في مؤمن إلًّا ولا ذمة، ولا يرون للوطن وسيادة الوطن ودماء الشهداء شرفًا ولا حرمةً، من باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم، وَباعوا نصيبهم من العز والأنوار بحقير الفلس والدينار.

من يريدون أن يخرجوك من النعيم الأبدي والرضا السرمدي إلى النعيم الدنيوي الزائل فهم لا يرجون لقاء ربهم ولا يخافون عذابه.

قد يقول البعض لك مستغلًّا ظروفك المادية التي تمر بها؛ بسَبب هذه الحرب الظالمة وهذا الحصار الجائر: أنتم في مقدمة الصفوف في مواجهة العدوان وقد ضحيتم بالكثير، لماذا لم يمنحوكم منصبًا مثل فلان وفلان؟! لماذا أنت تجاهد وغيرك يأكل ما لذ وطاب مرتاح بين أهله؟!

هؤلاءِ من قال الله عنهم ((إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (7) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ))

فهم يريدون أن يصرفوك ويصدُّوك بمكرهم وكيدهم فيحملونك على ترك الجهاد في سبيل الله واتباع أهوائهم، يقول الله «تعالى» محذرًا منهم: (واحذرهم أن يفتنوك عن بعضِ ما أنزل اللّه إليك).

فثق بالله وتوكل عليه واصبر وَ(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) واتلوا عليهم قول الله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) وقولة تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأموال وَالْأنفس وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ).

لكي تكونَ ممن تشملُهم البُشرى في الحياة الدنيا والآخرة ممن يقول الله تعالى عنهم: ((وَجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وَكانوا بآياتنا يوقنون)) فهذه الآية بشري عظيمة للمجاهدين (لمن آمن وعمل صالحا) (وما يُلَقَّاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم).

إذن طوبى للصادقين الصابرين المجاهدين الذين لا تبدِّلهم ظروفُ حياة، ولا تفرّقهم طرق، ولا تلهيهم الأموال، ولا تغريهم المناصب.

من باعوا أنفسَهم لله، وَتعاهدوا على بذل المهج في سبيل الله والوطن وَيصدون صولة الأعداء عن المستضعَفين من إخوانهم في الدين أَو نظرائهم في الخَلْق.

طوبى لمن أجاب فأصاب وويلٌ لمن طُرد عن الباب.

اليمانيون.. ربيعُ عشق سرمدي

دينا الرميمة

بعد عديد أيَّام قُضيت في تهيئة الأرض والأرواح العاشقة للذات المحمدية لاستقبال ربيع نبيها استجابة لقوله تعالى: «وبذلك فليفرحوا» بجهود ذاتية لا إجبار، ارتدت الأرض اليمنية حلتها الخضراء وبحب محمد تزينت حتى بدت كماسة خضراء بالغة الجمال أنارت وجه هذا العالم الغارق بظلمات أمريكا والصهيونية.

وأنكب من عليها يتدارسون سيرة نبيهم يقتفون أثره وعظيم أخلاقه حتى ملئت من نفحات هديه وهداه وَمعين أخلاقه، فازدادوا له محبة وتعظيماً وبكل شوق ولهفة في يوم مولده المنتظر ملأوا سبعين عاصمتهم وبقية الساحات في مختلف الجغرافيا اليمنية تعزيراً وتوقيراً لنبيهم وتعزيز ارتباط به بألسن صدحت باسمه تلبية وذكراً وصلوات تُتلى وصرخات حناجر بالبراءة من أعداء الله ورسوله، إفشالاً لكل محاولاتهم الرامية لفصلهم عنه وتشويه صورته وقدره فارتفع ذكره على هذه الساحات التي ألبست اليوم ثوباً محمديًّا بعد أن ظلت لقرابة عام ترتدي ثوب جهاد وفي كُلّ جمعة ترفع البنادق والبيارق وشعارات «لستم وحدكم» قولاً وفعلاً نصرة لفلسطين وغزتها في معركة الفتح الموعود!!

فتبوأ اليمانيون الصدارة بحب محمد وإحياء سنته ويوم مولده الذي يطوي الأيّام ولا يطوى، هو يوم بزغ فيه نوراً مبشراً بقدوم محمد خير مولود على الأرض، وفجر جديد يصنعه الله على يديه، ورسالة فاز من التحق بها كاليمنيين الذين كان لهم شرف سبق الالتحاق بها، وبهم استبدل الله من أعرض عنها وحاربها فكانت عاقبة أمرهم خسراً، اضطر النبي على إثرها مغادرة مكة مهاجراً إلى يثرب الأنصار فاستقبلوه فرحين مستبشرين وبقدومه إليهم احتفلوا واحتضنوا دعوته وبايعوه على السمع والطاعة، ومع من معه تقاسموا الأرض والدور وارتضوا بالنبي نصيباً وقسماً وبه عادوا إلى رحالهم حين عاد المؤلفة قلوبهم والمنافقون إلى رحالهم بالشاة والبعير، وبهم ومعهم أَسَّسَ النبيُّ أعظمَ إمبراطورية تحت لوائها دخلت كامل اليمن برسالة منه ففاخر بها العالمين وإليها نسب نفسه كرجل يماني، حَيثُ فيها حَلّ نفس الرحمن!! وما خيبت اليمن يوماً ظنه ورؤيته، وعلى العهد والوعد للنبي لا يزال الأحفاد إلى اليوم نصرة وتأسيًا واقتداء.

متخذين من مناسبة المولد يوم ترسيخٍ للولاء والاتباع ويومَ حمدٍ وشكرٍ لله على النعمة المهداة وإرث ومورث قلوبٍ وأفئدة فاق شوقها التحمل، مع عظيم معاناة استبدلها الربيع فرحاً وبهجة وتوج رؤوسهم عزة وكرامة وبإقدامهم داسوا المتطاولين على أرضهم وسيادتها، في معركة خاضوها بحكمة ولين وقوة وبأس شديد صنعوا به نصراً كان حديث الأولين والآخرين، وبه ناصروا غزة بعمليات عسكرية ومراحل تصاعدت، آخرها عملية الصاروخ الفرط صوتي الذي وصل يافا المحتلّة، متجاوزاً بعد الحدود وأنظمة دفاعات أمريكا والصهاينة في إطار المرحلة الخامسة من مراحل العمليات المساندة لغزة، وافتتاحاً لاحتفالات يوم المولد هذا العام، الذي توحد فيه الجميع بحب محمد ورفع رايته وإليه قلوبهم أوت وباسمه تغنى المنشدون قصائد مدح وترانيم عشق، متحدين كيد الكائدين ومن بالإسلام متلبسين فانتحرت البدعة تحت أقدامهم وفضحوا كُلّ الزيف والبهتان الذي ألحقوه بالدين مجسدين وحدة هُوِيَّة هي بذور لوحدة جامعة واعتصام أُمَّة بحبل ربها ودعوة للعودة لهدي وقيم نبيها لتعود كما كانت خير الأمم بحضارة صنعها النبي وقضى بها على الجاهلية الأولى!

هنا تلبية لدعوة السيد القائد وَقلوب امتلأت وعيًا بفضل مسيرة انتشلتها من مكائد الوهَّابية إلى منهج حق أحق أن يتبع، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وخلود رسالة لا ريب فيها ولا تشكيك ومشهد حفته دعواته وصورة قلّ نظيرها في كُلّ الدنيا للعالم بمن فيه من محب ومعادٍ، تزاحمت عليها الكلمات وارتصت الحروف صَفًّا صَفًّا لوصفها وتوصيفها، فوقفت أمامها قصائد الشعر ونثريات الأدب عاجزة عن وصف العشق وزخم الاحتفالات حَدّ الغبطة من بقية أبناء الأُمَّة الذين انبهروا بها؛ فحاكاها الكثير إعلاناً بميلاد عهد جديد للأُمَّة وعودة للدين المحمدي واستعادة حضارة إسلامية تهوي أمامها كُلّ الحضارات.

مولدُ الرسول.. فرحٌ وسرور وجهادٌ واجتهاد

ق. حسين بن محمد المهدي

حمداً لله على ما أولانا من جميل آلائه، ونشكره على ما آتانا من جزيل نعمائه، لا إله إلا هو أكرمنا بمحمد عبده المصطفى ونبيه المرتضى، واختاره من خيار خلقه نبيًّا ورسولاً لإظهار حقه، وإصلاح شؤون خلقه، فأقام الدليل على وحدانية الله، وأوضح السبيل إلى عبادة الله وحده، فكانت الفرحة والسرور بميلاده وبعثته تتجلى في نفوس المؤمنين فكان ميلاده وهجرته في شهر ربيع الأول.

لقد اتحف الإنسانية محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» بعقيدة التوحيد التي علمه الله، وهي عقيدة صافية، متدفقة بالقوة قالبة للأوضاع، مدمّرة للباطل لم تنل ولن تنل الإنسانية مثلها إلى يوم القيامة، إنها عقيدة صافية نقية حافزة للهمم، باعثة للحياة، تخلص الإنسان من كُلّ خوف ووجل، فالمؤمن لا يخاف أحدًا إلا الله؛ لأَنَّه علم وتعلم من هدي محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» أن الله وحده هو الضار النافع هو المعطي المانع، وأنه وحده الكفيل بحاجات البشر.

لقد جاء محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» بمبدأ وحدة الربوبية، ووحدة الإنسانية، وَأنزل الله عليه (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً وَنِساءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ) وجاء في خطبته في حجّة الوداع، أن «ربكم واحد، وأباكم واحد، كلكم لآدمَ وآدمُ من تراب».

لقد أعلن هذا النبي الكريم مبدأ كرامة الإنسان، وشرف الإنسانية، (وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْناهُمْ عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً).

لقد جاء هذا النبي العظيم بالرحمة، وجعل الرحمة على بني آدم شرطًا لازمًا لحصول رحمته «سبحانه وتعالى» فقال: (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» وقال سبحانه وتعالى: (وَما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ) وقال تعالى: (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنفسكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ).

إن من مظاهر الرحمة التي يجب أن يتأسى بها المؤمن برسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» هي نصرة المسلمين والقتال معهم ورفع الظلم عنهم كما هو الحال في فلسطين (وَما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً، الَّذِينَ آمَنُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أولياء الشَّيْطانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفاً).

إن من مظاهر الرحمة بالمؤمنين اقتداء بالنبي الكريم الاهتمام بشأن المؤمنين، والإحساس بما يصيبهم، «من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ومن مظاهر الرحمة بالمؤمنين أن يحاربوا ويقاتلوا الصهيونية اليهودية في فلسطين، فالفلسطينيون يستنصرون الأُمَّة الإسلامية، فليس هناك من عذر أبدًا، فهذا رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» حينما استنصرته خزاعة، وأنشده عمرو بن سالم الخزاعي أبياتاً وسأله النصر والنجدة، وأخبره بأن قريشاً أخلفوه الموعد، ونقضوا ميثاقه المؤكّد، وقتلوهم ركعاً وسجداً، فقال له رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ»: «نُصِرت يا عمرو بن سالم» فأعد العدة، وفتح مكة، وانتصر دين الإسلام والوحدة.

فمن مظاهر الرحمة بالمؤمنين: أن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير، ففي الحديث النبوي: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ).

إن مما يجب على المسلمين هو التراحم وإظهار الغلظة على الكفار، وليس كما تفعل الأنظمة العميلة في إظهار الود للصهيونية اليهودية، (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً).

إن إسعاف المجاهدين في فلسطين ونصرتهم فيه نصرة للإسلام والمسلمين، وها هو إمام المجاهدين في عصرنا هذا السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله» ينصر ومعه أنصار الله من أبناء اليمن الميمون فلسطين لتكون كلمة الله هي العليا ففازوا بخير الدنيا والأُخرى وكانت الفرحة والسرور بفرحة الرسول كبيرة وعظيمة والنصر بإذن الله حليفهم (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الاحتفالُ بمولد النبوي تأكيدٌ على القيم وإحيَاء للروح الإيمانية

شاهر أحمد عمير

في كُلّ عام، يشهد العالم الإسلامي احتفالاً بهيجاً بمولد نبي الرحمة، محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، في مناسبة تجسد النور والهداية. في اليمن، بلد الإيمان والحكمة، كما في سائر البلدان الإسلامية، يُعدّ هذا الاحتفال فرصة عظيمة لتعزيز القيم الإسلامية النبيلة وتجديد العهد بالمبادئ التي جاء بها الرسول الأكرم.

في زمن يتعرض فيه الإسلام لكثير من الطعون والتشكيك في شعائره الدينية، يأتي الاحتفال بمولد النبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» ليذكّرنا بأهميّة القيم والمبادئ التي تجسد العدالة والمساواة. هذه المناسبة تُعد تجسيداً لما جاء به النبي من دعوة إلى الصلاة والصيام والزكاة والحج، وهي تعبير عن الروحانية والتقوى التي يتسم بها الدين الإسلامي.

هذا اليوم العظيم ليس مُجَرّد عيد، بل هو تجسيد لعيد الاستقلال الروحي للأُمَّة الإسلامية من عبودية الشرك والطاغوت والظلم والاستكبار. فهو فرصة لتجديد العزيمة على السير على هدي النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، واستلهام الدروس من سيرته العطرة التي كانت نموذجاً للعدل والرحمة والإحسان.

في اليمن، تُحتفل بالمولد النبوي بشكل مميز يعكس التراث الثقافي والروحاني للشعب اليمني. المدن والقرى تتزين بالأضواء والزينة، وتُقام الفعاليات الدينية التي تستعرض سيرة النبي وتعاليمه. الاحتفالات تشمل العديد من الأنشطة مثل المحاضرات الدينية، الأناشيد، والمدائح التي تذكرنا بصفات النبي وأخلاقه. هذه الفعاليات ليست مُجَرّد تقاليد، بل هي تعبير حقيقي عن التزام اليمنيين بالقيم الإسلامية والعمل على تجسيدها في حياتهم اليومية.

الاحتفال بمولد النبي هو تعبير عن محبة عميقة واحترام كبير لشخصية النبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، التي تجسدت فيها كمال الأخلاق والفضائل الإنسانية. هو أَيْضاً فرصة لتجديد العهد مع تعاليم الإسلام، والوقوف مع النفس للتأمل في الدروس المستفادة من حياة النبي التي كانت نموذجاً للعدل، الرحمة، والإحسان.

إن التقليل من شأن هذه المناسبة أو محاولة نزع قيمتها ليس فقط تعدياً على مشاعر الملايين من المسلمين حول العالم، بل هو أَيْضاً إغفال لأهميّة الاحتفاء بتراث عظيم يستمد منه المسلمون القوة والإلهام. الاحتفال بالمولد النبوي هو فرصة للتذكير بمبادئ الإسلام وتعزيز قيم الإيثار والتآخي بين المسلمين.

لذا، يجب علينا جميعاً أن نحتفل بهذه المناسبة بما يليق بها من تقدير واحترام، وأن نعمل على نشر قيمها في حياتنا اليومية. إن تعزيز روح الإيثار والمحبة التي تجسدها هذه المناسبة، هو ما يجعلنا نعيش في عالم يسوده السلام والتآخي.

طوفانُ التبابعة

الشيخ عبدالمنان السنبلي

هوى بعد أن حلَّق في الفضاء البعيد إحدى عشرة دقيقة وثلاثينَ ثانيةً فقط..
وأخيرًا استقرَّ..
استقرَّ في منطقةٍ مفتوحة.
أو هكذا قالوا..!
وهي كذلك فعلاً..
منطقة مفتوحة، لولا أنها، في الحقيقة، تحوي في باطنها أَو تحتها الكثيرَ والعزيز من نفائس العدوّ، وبعض ترسانته النووية..
هذه هي الحقيقة..
هوى ولسان حاله يقول:
(وجئتك من سبأٍ بنبأٍ يقين)..
أن أدخل أنت وقومك إلى الملاجئ هرباً وخوفاً وهلعًا، ليس قبل أن تقوم من مقامك هذا، ولكن قبل أن يرتد إليك طرفك..!
لا وقت لديك اليوم..
الملاجئ من أمامك وهذا الطوفان اليماني يحلق من وراءك أَو فوق رأسك، وبينهما طوق نجاة قصير، ثوانٍ معدودات..!
فانج بنفسك وقومك الآن..
ولا تركن إلى شيء..
أو تظن أنكم مانعتكم حصونكم من الله..
فلا حيتس وآرو، ولا مقلاع داوود، ولا القبة الحديدية ولا كُلّ المنظومات الدفاعية في العالم بوسعها أن تعصمكم اليوم من أمر الله..
فتعذر بخطأٍ بشري..
أو حتى طبي..
أو لا تتعذر..
لا عاصم اليوم من أمر الله..
فهل استوعبت ما ورد في هذا النبأ..؟
نبأٌ يقينٍ لم تورده وكالات الأنباء ووسائل الأخبار العالمية أَو تتناقله إلا بعد أن ورد على لسان طوفان وصاروخ يماني فرط صوتي،
صاروخ أبى إلا أن يضع بصماته على العزيزة يافا..
وهكذا هو طوفان التبابعة..

عن بركات يوم النور.. أتحدَّث

محمد الموشكي

يومٌ عظيمٌ بعظمة صاحب هذا اليوم العظيم، النبي الكريم محمد المختار سيد المرسلين والأنصار، هادياً ومخرجاً الناس من الظلمات إلى النور، الذي بنوره وعظمته وقدسيته أُنير وعظُم وقدس، وبورك هذا اليوم العظيم.

هذا اليوم الذي تتنزل فيه البركات والمعجزات والانتصارات العظيمة المتجددة.

هذا اليوم الذي شاهدنا فيه ملايين المحبين من المستنيرين بهذا اليوم يحتشدون في كُلّ الساحات، لا يخافون وعيد المتوعدين ولا تربص المنافقين ولا تكالب المتكالبين.

يوم النور المبين، يوم انتكاسة المنافقين ونصرة المؤمنين.

أم أتحدث عن السيد الوصي ابن ذلك النبي الولي التقي، السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين، الذي أحيا وذكّر ببركات وعظمة يوم الثاني عشر، يوم مولد خير البشر.

السيد الذي استنار وارتوى من قدسية وأخلاق صاحب الذكرى وهذا اليوم العظيم.

السيد الذي في كُلّ ذكرى لهذا اليوم يستخدم الحكمة الهادية والنور الذي استنار به، والبأس الشديد الذي رزقه الله لضرب جيوش الكفر والطغاة، والذي يتوافق مع عظمة هذا اليوم فيولد الخير والنصر العظيم، وهو ما شاهدناه في عصرنا الحاضر، والذي كان آخره ضرب عقر الشيطان تل أبيب في ذلك اليوم المبارك.

ولذلك، ولكل ما ذكرته، يخاف ويرتعب ويحارب الأعداء والمنافقون هذا اليوم المبارك؛ لأَنَّه وباختصار يوم بزوغ النور المبدد لظلماتهم الظلماء.

الآيات التي تتحدث عن نعم الله مهمة جدًا في ترسيخ معرفة الله وتعزيز الثقة به

الشهيد القائد: نحو رؤية منبثقة من روح القُـرْآن الكريم

المسيرة : خاص:

إنّ هـذا الكونَ الواسـعَ بكُلِّ مـا يحتويه من مظاهـرَ ونِعَمٍ ومسخراتٍ واسـعةٍ، والتي لا يسعنا حصرها، هي جديرة بالتأمل والتدبـر حتى يعلم الإنسـان حجم الرحمة الإلهيـة المهداة لهذا الإنسـان، لتكون عونًا له في مهمته المناطة به، والتي على رأسها العبودية لله، ونبذ عبودية الشيطان، والتوجه لتقديم الشهادة على عظمة الله..

ونجدُ أن القُـرْآنَ مليءٌ بتلك الآيـات العظيمة والكريمة التي تتحدث عـن نعم الله الظاهرة والباطنة، بشـكلٍ كبير وبتفصيلٍ عجيب، يسـتدعي التأملَ والتدبر في هذه الآيات الكثيرة، ومعرفة الحكمة من عرض هذه النعم العظيمة في القُـرْآن الكريم بذلك التفصيل الواسع.

تعاطي الأُمَّـة مع الآيات القُـرْآنية التي تتحدث عن نعم الله:

للأسـف أن الكثيرَ من العلمـاء والمفسّريـن في كافة المذاهب الإسلامية لم يتعاطوا مع الآيات التي تتحدث عن نعم الله، تعاطيًا إيجابيًّا، بل إنّ تعاطيَهم مع القُـرْآن الكريم نفسِه، كان تعاطيًا ناقصًا ومغلوطًـا، وقد اقتصر هذا التعاطي على [سـتمائة آية] من القُـرْآن الكريم فقط، والتي تتمثل في آيات الأحكام فحسب، أما بقية الآيات والسـور والتي تتناول جوانب أخرى ومهمة جدًا من الدين، كالجهاد في سـبيل الله، والإنفاق، ومواجهة أعداء الله، وإعلاء كلمة الله، ونعم الله، وهديه، وغير ذلك من قصص الأنبياء، والأقوام السابقة، أصبح التعاطي مع هذه الآيات الكثيرة هو تعاطٍ يقتصر على التلاوة فحسب..!.

لذلك نجد أن الشهيدَ القائدَ السيد حسين بدر الدين الحوثي، كان له (رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) رؤيةٌ منبثقةٌ من روح القُـرْآن الكريم، جعلته يعتبر أن هذه الآيات والتي تتحدث عن نعم الله، هي مهمة جدًا في ترسـيخ معرفة الله، وتعزيز الثقة به، وأنّه يجب استشعار أنّ هذه النعم، وكل ما يتقلب فيه الناسُ من سوابغها، أنها من الله وحده، وليست نتاجًا لجهد الإنسـان، أَو لقدرته على استخراجها واستغلالها، واعتبرَ أنَّ استحضار هذه النعم الواسعة، وتقييمها، مهم جدًا في تعزيز العلاقة بالله..

ومما قاله (رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) في هذه المسألة: ((فنحن عندما نتحدَّثُ عن معرفة الله سـبحانه وتعالى نتناول أشياءَ كثيرةً من خلال القُـرْآن الكريم، مما قد يرى البعض بأنها تدل على جهلٍ أن نتناولها ونحن في إطار الحديث عن معرفة الله، من أجل أن نعرف كيف نتولاه فنكون من أوليائه بتوفيقه.

الحديثُ عن نِعَمِ الله سـبحانه وتعالى مهم جداً، في القُـرْآن الكريم آيات كثيرة تناولت كرم الله سـبحانه وتعالى، وإحسـانه العظيم إلى عباده في ما أسبغ عليهم من النعم الظاهرة والباطنة.. وتأتي لأَكْثَـر من هدف أَو لأَكْثَـر من غاية، فدلائل على قدرته سـبحانه وتعالى، على حكمته، على رعايته، على حسـن تدبيره، على عظم إحسـانه إلى عباده ليحبوه ليعظموه ليجلّوه، ليخلق في نفوسـهم ذلك الأثر الذي تجد في نفسك أمام أي نعمة تسدى إليك من الآخرين.

هذه المشـاعر مهمة جداً، عندما نستشـعر عظم إحسان الله إلينا، عظم إنعامه علينا بنعم كثيرة جداً.. نعمة الهداية، نعم مادية كثيرة، نعمة كبيرة فيما أعطانا مـن هذه الكيفية التي قال بأنها أحسن تقويم {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}، (التين:4).

تلك المشـاعر التي تتركها هذه، نظرتك إليهـا، نظرتك إلى من أسداها إليك، تلك المشاعر مهمة جداً في ربطك بالله، في ثقتك بالله، في انطلاقك في طاعته، في ابتعـادك عن معصيته، في خوفك منه، في إجلالك له، في حيائك منه، في حرصك على رضاه)).

علماء الكلام لم يعرضوا نعم الله كأسـلوب من أساليب معرفة الله:

ومن خلال محاضرات ودروس السيد حسين بدر الدين الحوثي ندرك أن انتقاده (رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) لقواعد واستدلالات علم الكلام، لم يأتِ من فراغ، أَو انتقاد لُمجَـرّد النقد؛ بل لأنّ هذا العلم بقواعده واستدلالاته لم يعتمد على آيات القُـرْآن الكريم في أسلوبه وعرضه لمعرفة الله، بل اعتمد على قواعد بعض فلاسـفة اليونان، والمعتزلة، وغيرهم من الذين سلكوا نفس المسلك في الاستدلال على معرفة الله، ولو عن حسـن نية. وهذه القواعد أَو تلك الاستدلالات لا تصنع معرفـة بالله متكاملة، بل في كثيرٍ منها ما يصنع معرفة مغلوطة بالله سبحانه وتعالى، وعلى سـبيل المثال: لو استعرضنا جميع كتب علم الكلام لما وجدنا فيها ما يقدم [نِعَم الله، أَو رحمته، أَو كماله، أَو وعده ووعيده] كأسلوب من أساليب معرفة الله، وهذه طامّة كبرى بالفعل، وتشـكل خطورة على نفسية الإنسان. ومما قاله الشـهيدُ القائد في هذا السياق: ((لم يعرض المتكلمون مسألة النعم الكثيرة التي أسـبغها الله على عباده كأسلوب من أساليب معرفته سبحانه وتعالى. لم يقدموا الحديث عن شدة بطشه، وعن سـعة رحمته فيما يعِدُ به أولياءَه، لم تقدم كأسلوب من أساليب المعرفة، نوقشت هناك لوحدها وبمفردها عن واقع الإنسان..)).

برنامج رجال الله: (ملزمة معرفة الله نعم الله الدرس الخامس)

من الزارع أنت أم الله؟ ومتى يكون الإنسان ظلوماً كفاراً؟

التعاملُ الأمثلُ مع نِعَم اللّه يظهرُ في شكر المنعِم وامتثال أوامره ونواهيه

المسيرة : بشرى المحطوري:

تناوَلَ الشهيدُ القائدُ شرحَ قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُـونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْـنُ الزَّارِعُونَ}، بقوله: [هذه الأمـوال التي تحرثونها، هذه الأموال التي تجنون منهـا مختلف الثمـار، فتحصلون من ورائها عـلى أموال كثيرة، هـذه الأرض التي تحرثونها، وهذا الزرع الذي ينبت بعد حرثكم {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}، (الواقعة:64) ما هذا سؤال؟ نقول لك: تذكر النعم العظيمة عليك، تذكر، إذَا أنت لم تتذكر فسـنذكرك نحن، فيأتي على هذا النحو من الاسـتفهام {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}، كيف سيكون جواب كُلّ واحد منا؟ الله هو الزارع].. هذا من جهة..

من جهة أخرى، لفت رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ نظرنا إلى أشـياءَ كثيرةٍ نسـتخدمُها للزراعة ولا تنجح الزراعة إلا بها هي أَيْضاً من نعم الله جل شـأنه، فقال: [الزراعة تشـمل مختلف الأصناف التي بين أيدي الناس سـواء زراعة الـزرع، زراعة القات، زراعة البن، زراعة الفواكه، زراعة الحبوب، تسمى كلها زراعة، بعد أن تعترف أنت بأن الله هو الزارع، الله هو الذي خلق هـذه الأرض التي تحرثها، هو الذي خلق لك هـذه الآلة التي تحرث عليها، أَو هذا الحيوان الذي تحرث عليـه، هو الذي خلق لك تلك الأيدي التـي تقبض بها المحـراث، أَو تقبض بها عجلة القيادة في الحرَّاثة. والأعين التي تبصر بها.. أليست من الله؟.. هل يستطيع الأعمى أن يحرث؟ لا يستطيع]..

مضيفاً أَيْضاً بأنه هو سبحانه من خلق التربة، بمختلف أنواعها، وأن الله هو الذي يفلق الحبة في الأرض لكي تُنبت، ودور الإنسان مقتصر على رمي البذور في الأرض فقط، وكل شيء هو من الله..

متسـائلاً رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ سـؤالاً مهمّاً ومحورياً، حَيْـثُ قال: [فما هو الموقف الصحيح بالنسـبة لي منه تعالى أمام مـا أعطاني، ما هو الموقف الصحيح؟ هل أرضى لنفسي أن أكون ممن قال الله عنهم:{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}؟].

موقفُ الإنسان من هذه النعمة:ـ

وأكّـدَ رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بأنه لا يخلو الأمر من إجابتين على سؤاله سبحانه: {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}:ـ

ـ الإجابة الأولى:ـ أن يعرض الإنسـان عن الله، ويدبر عنه، ويصـم آذانه عن اللـه، وهنا يكون الإنسان ظلوماً كفاراً، مستحقاً لغضب الله عليه..

ـ الإجابة الثانية: أن يقول الإنسان: أنت يا ألله الزارع والمنعم وَالمتفضل وبالتالي كما قال الشـهيد القائد: [أيُّ الموقفين هو الأليق بالإنسان من هذين؟ أليس هو الموقف الثاني؟؛ لأَنَّنـا إذَا وقفنا الموقف الأول، موقف الظلوم الكفار، بعد أن كنا قد شهدنا على أنفسـنا وأقرّينا في إجابتنا على هذا التساؤل الإلهي، فقلنا: بل أنت يا الله، أنت الزارع، أليسـت هذه جريمة كبيرة؟ أعترف وأشـهد وأقر بأنك أنت الزارع، ثم أتعامل معـك معاملة الظلوم الكفار؟. أليست هذه جريمة كبيرة؟ جريمة كبيرة فعلاً].

القُـرْآن يبين مدى عجز الإنسان:ـ

وفي ذات السـياق استمر رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ في شرح الآية، {لَوْ نَشَـاءُ جَعَلْنَـاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُـونَ}، مبيناً مدى عجز الإنسـان أمام قدرة الله سـبحانه، وأنه لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً: [تتعجبون من سوء حاله، كيف أصبحت مزرعتي بعد أن كانت خـضراء ومنظرها جميلاً، أصبحت هكذا منظراً موحشـاً، أصبحت حطاماً!. هل كُلّ واحد منا يعترف بأن الله يسـتطيع فعل هذا؟ إذاً هـذا إقرار آخر، إذاً فهو الذي رعى هذه الشـجرة حتى استطعت أن تحصل منها على هذا المحصول الكبير، هو الذي رعى هذه الأشـجار حتى جنيت أنت ثمارهـا. أم تظن أنه الغـاز والبودرة وهذه الكيماويات هي نفسها التي أعطته الرعاية؟. هي أيضـاً مما خلقه الله سـبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت تذكَّر أنه {لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً}.

ثانياً:ـ نعمة المياه، أمطار وأنهار وعيون:ـ

عاد رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ مجـدّداً إلى بداية الموضوع، وهو شرح أسـلوب (الإشهاد وَالإقرار) الذي استخدمه القُـرْآن الكريم ليرد به على من يقول بأن الأموال التي يملكها الإنسان إنما حصل عليها بشـطارته وذكائه، متنـاولاً بالشرح الآية الآتية: {أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ، أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُـزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ}، فقال: [سـيكون الجواب: أنـت يا الله الذي تنـزله من المزن، من السـحاب {لَوْ نَشَـاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً}، مالحاً فلا يصلـح للـشرب ولا يصلح لسـقي الأرض، هل بإمكانك أن تسـقي نباتات من البحر؟. لا يصلح. أليس ماء البحر كثير جداً؟ لكن لا يصلح لا للشرب ولا لزراعة الأشجار، ولا لسقي المزارع بل ولا يصلح أحياناً استخدامه مع بعض أدوات التنظيف، أحياناً لا يصلح اسـتخدامه مع بعض أنـواع الصابون، لا يقبل. ألسـنا مؤمنين بأن الله سـبحانه وتعالى يسـتطيع أن يجعله أجاجاً: مالحاً شديد الملوحة؟ يسـتطيع حتى ولو أبقاه كثيراً في متناولنا، لكن يسـتطيع أن يحوله إلى مالح، أَو يغوِّره في أعماق الأرض {قُـلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُـمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ}].

المشهد الفلسطيني في غزة لليوم الـ 346 من حرب الإبادة الجماعية:

أمريكا تعرقلُ تمريرَ أي قرار في مجلس الأمن يؤدّي لوقف سفك دماء الفلسطينيين

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ الترسانةُ الحربية الإسرائيلي حربَ الإبادة الجماعية ضدّ قطاع غزة، لليوم الـ346، مستهدفة غاراتها وآلياتها الإجرامية مختلف المناطق، مخلّفةً مزيداً من الشهداء والجرحى، في ظل انقطاع كُـلّ مقومات الحياة فيها.

في التفاصيل؛ قـال وزير الخارجية الروسي «لافروف»: إن «الولايات المتحدة تعرقل تمرير أي قـرار في مجلس الأمن يؤدي لوقف سـفك الدماء في الأراضي الفلسطينية».

وَأَضَـافَ، أن «الوضع الإنسـاني في غزة كارثي وكذلك في الضفة الغربية، ونأمل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النـار في غزة وإيصال المساعدات للفلسطينيين».

في ذات السياق، ادّعت مصادر عبرية بالقول: إن «الإدارة الأمريكية سـتقدم هذا الأسـبوع مقترح وسـاطة في محاولة لإنقـاذ صفقة تبادل الأسرى، وإنها سـتمارس ضغوطاً على «إسرائيل» لتقديـم تنـازلات، في حال قبلت حماس إبداء مرونة»، حَـدّ تعبيرها.

وعلى الرغم من كُـلّ الوعود والتصريحات الزائفة بوقـف العـدوان، إلا أن الواقع يأتي عكس ذلك؛ الجنرال الصهيوني المتقاعد اللواء «إسـحاق بريك» اعترف بالقول: إن «استمرار القتال فقدَ هدفه، وحرب الاستنزاف تدمّـر كُـلّ جزء جيّـد في «إسرائيـل»: الاقتصاد، العلاقات الدولية، المناعة الاجتماعية وحافزية المقاتلين».

وأكّـد أن «كثيراً من جنود الاحتياط يرفضون التجنيد مرة تلو الأُخرى.. الجيش «الإسرائيلي»، والذي لم ينجح في القضاء على حماس».

ميدانيًّا أعلن جيش الاحتـلال عودة وحدة الاحتياط الخامسـة إلى القتال في وسط قطاع غزة؛ ما يفسر أن «نتنياهو» عازم على مواصلة العدوان، في الوقت الذي ترى دوائر عسـكرية دولية أن كيان الاحتلال الصهيوني «لا يستطيع مطلقاً أن يحرز أي نصر حقيقي في غزة سوى القتـل والتدمير، ولا يسـتطيع الانتصار على المقاومة بأي شكلٍ من الأشكال».

في سـياقٍ منفصـل، ذكـرت صحيفـة «هآرتس»، الاثنين، أن «إسرائيل» تُجنّد طالبي لجوء من إفريقيا كمرتزِقة ضمن حربها على قطاع غزة، مقابل منحهم حقّ الإقامة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين صهاينة أن جيش الاحتلال «يقدم لطالبي اللجوء الأفارقة الذين يسـهمون في المجهـود الحربي في غزة، المساعدة في الحصول على وضع إقامة دائم في «إسرائيل»»، حسب تعبيرهم.

وقال مسـؤولون في جيش الاحتلال تحدثوا للصحيفـة: إن «المـشروع يسـير بطريقة منظّمة، بتوجيه من المستشـارين القانونيين للجيش، لكن دون أية مراعاة للجانب الأخلاقي لتجنيد طالبي اللجـوء، وحتى الآن، لم يمنح أيٌّ من طالبي اللجوء الذين شاركوا في الحرب صفة رسمية».

ويعيـش حَـاليًّا في الأراضي المحتلّة نحو 30 ألف طالب لجوء إفريقـي، معظمهم من الشباب، كما يتمتع نحو 3500 سوداني بوضع مؤقـت تمنحه السـلطات القضائية التابعة للعدو، في انتظار البتّ في طلباتهم للحصول على الإقامة.

إلى ذلـك؛ وفي حصيلةٍ غير نهائية، أكّـدت وزارة الصحة في غزة ارتفاع الشهداء والجرحى لليوم الـ346، إلى (41,226 شهيدًا، و95,413 مصابًـا) الذين تم تسـجيلهم، منذ الـ7 من أُكتوبر الماضي، بحسب الإحصائية الأخيرة التي نشرتها الوزارة.

ولفتت إلى أنهُ، «لا يزال عـدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، وسط تعذّر وصول طواقم الإسـعاف والدفاع المدني إليهم؛ بسَببِ تراكم الأنقاض والقصف الإسرائيلي المتواصل».

السيد الخامنئي: عزّةُ الأُمَّـة الإسلامية لن تتحقّقَ إلا بالوَحدة.. ونصرةُ غزة واجب

المسيرة : متابعات

دعا قائدُ الثورة والجمهورية الإسـلامية في إيران، سماحة السـيد علي الخامنئي، إلى «ضرورة حماية الهُـويَّة الثمينة للأُمَّـة الإسلامية»، مشدّدًا على أهميّـة الوحدة الإسـلامية، وأن «قضية الأُمَّـة الإسلامية لا ينبغي أن تُنسى أبداً».

وفي الكلمة التي ألقاها، الاثنين، خلال اسـتقباله جمعاً من علماء وكبار أهل السُّـنة في إيران بمناسبة ذِكـرى المولـد النبـوي الشريف وأسـبوع الوحدة الإسلامية، شـدّد السـيدُ الخامنئي على أنّ «مسألةَ هُـويَّة الأُمَّـة الإسـلامية هي قضية أَسَاسية تتجاوز الجنسية، وأن الحدود لا تغير هذه الحقيقة».

وقال: إنّه «لا يمكن للمسلم أن يعتبر نفسَه مسلماً، في حال تجاهُلِ آلام المسـلمين في غـزّة أو ميانمار أو الهند أو في أجـزاء أُخرى من العالـم؛ لأنَّ هذا الأمرَ يخالفُ التعاليمَ الإسلامية».

وشـدّد قائد الثورة الإسـلامية على أن «تحقيق الهدف المهم المتمثل في عزّة الأُمَّـة الإسلامية لن يكون ممكناً إلا من خلال الوحدة»، وَأَضَـافَ، أن «اليوم من الواجبات المؤكّـدة نصرة المظلومين في غزة وفلسطين، ومن عصى هذا الواجب، فَـإنَّه حتماً سيُسأل أمام الله».

وختم السـيد الخامنئي منبهـاً إلى أن «محاولات الأعداء بـث الفتنة المذهبية لتأجيج الخلافات الدينية في العالم الإسـلامي، تضاعفت خَاصَّـة في إيران بعد الثورة الإسلامية»، مشدّدًا على أنّ «التمسك بالوحدة هو الحل في مواجهة محاولات الأعداء الفتنوية».

حزب اللّه: صواريخُنا الاستراتيجية ما تزالُ في مخازنها وتنتظرُ إشارة القيادة

المسيرة : متابعات

أكّـد نائب رئيس المجلس التنفيـذي في حزب الله، الشـيخ «علي دعموش» أن كيان الاحتلال مهما تمادى وتوسع في عدوانه لن يتمكّن من النيل من قدرات المقاومة ولا من تدمير «عماد - 4» وغيره من المواقع التي تحتوي صواريخ اسـتراتيجية دقيقة، والتي ما زالت في مخازن المقاومة وتنتظر إشارة قيادة المقاومة لاستخدامها حين يتطلب الأمر ذلك».

وقال: إن «العدوّ فشـل في إضعاف الـكادر القيادي للمقاومة، وفشل أَيْـضاً في منع تراكم القدرات العسكرية والصاروخية للمقاومة»، لافتاً إلى أنه «أضفنا إلى كُـلّ هذا الفشل، فشـله في تحقيق أهدافه في غزّة ولبنان، ونحن أمام فشل شامل للعدو وعلى كُـلّ الصعد».

ولفت، إلى أنه في «مقابل التصعيد الذي يمارسه العدوّ والتوسـع في اعتداءاته على لبنان، تتوسـع المقاومة في ردودها وتُدخل مسـتوطنات جديدة لم يتم إخلاؤها من دائرة الاستهداف، وتسـدد ضربات نوعية لقواعد العدوّ ومواقعه التجسسية والعسكرية في عمق شمال فلسطين المحتلّة».

وشـدّد عـلى أن «المقاومة مصممة عـلى مواجهة الاعتداءات الصهيونية على بلدنا باسـتهدافات موازية، وأي اعتداء على قرانا وبلداتنا وأهلنا لن يمر من دون رد مناسب يدفع فيه العدوّ ثمنًا موازيًا لعدوانه».

وأكّـد أن «الفشل الشامل بات يلاحق العدوّ وحكومته وجيشه، والسمة العامة المتلبسة بنتنياهو هي الإحباط والعجز والإرباك والمراوحة وانعدام الخيارات، ولذلك هو يلجأ إلى التهديد والتهويل علينا بالحرب».

وخلص الشيخ الدعموش بالقول: إن «أية حرب على لبنان لن تعيد المستوطنين إلى الشمال، ولن تجلب الأمان لبقية المسـتوطنات، بل ستوسـع من دائرة التهجير، وسـيدفع فيها العدوّ ثمنًا كَبيراً، ولـن يخرج منها إلا مهزومًا بإذن الله تعالى».

مسيّرات حزب اللّه الانقضاضية تدخلُ فلسطين المحتلّة ونتنياهو يبحثُ عن التصعيد في جبهة الشمال

المسيرة : متابعات

نفّذ حزبُ الله سلسـلةَ عمليات بالمسـيّرات والصواريخ اسـتهدفت مواقع ومسـتوطنات الاحتلال؛ فيمـا يبحث «الكابينـت الإسرائيلي» توسيعَ الحرب في لبنان وسط تأكيد قادة الاحتلال أن احتمال التوصل لتسوية في الشمال يتلاشى.

وفيما يبدو نُذُرَ حربٍ على الجبهة الشـمالية لفلسـطين المحتلّة، من خـلال تصعيد متبادل بين جيـش الاحتلال وحـزب الله يسـتهدفُ مواقِعَ جديدة ويهاجم المسـتوطنات الشمالية بالصواريخ والمسيّرات.

مصادر عبرية أفادت بسـقوط عدة صواريخ من لبنان في مستوطنة «المطلة» على الحدود مع فلسطين المحتلّة، مؤكّـدة إصابة مبنى بشكل مباشر بصاروخ مضاد للدروع تزامن مع انطلاق دوي صفـارات الإنذار في «مسـتوطنات الجليل الأعلى وإصبع الجليل».

وعلى وقع الطائرات المسـيَّرة لحزب الله التي جابت الأجواء فوق شمال فلسطين المحتلّة، دوّت كذلك صفارات الإنذار بجانب مستوطنة «جادوت في الجليـل الأعلى: وقالت وسـائل إعلام عبرية: إن «طائرة بدون طيـار واحدة على الأقل دخلت الأراضي المحتلّـة وقطعت مسـافة حوالي ثلاثين كيلومتراً في الأجواء واسـتمرت في الطيران لأكثر من عشرة دقائق، دون أن يتم اعتراضها».

وفيما أعلن حزب الله أنه شـن هجوماً جويًّا بسربٍ من المسـيرات الانقضاضيـة على مقر قيادةٍ كتيبة الجمع الحربـي لفرقة «الجولان في ثكنة يردن»، موقعاً عـدداً من القتلى والجرحى في صفوف ضبـاط وجنود الاحتلال؛ وأقرّ الإعلام العبري بسـقوط عدد من الجرحى جرّاء انفجار طائرة بدون طيار تابعة لحزب الله داخل قاعدة لجيش الاحتلال.

كما أعلنت المقاومة استهداف مرابض جيش الاحتلال في «الزاعورة وديشون وموقع السماقة في تلال كفر شـوبا» ومبان يسـتخدمها جنود الاحتلال في مستوطنة «شـلومي» بالصواريخ، محقّقة إصابات مباشرة.

وفي خضـم تصريحـات تصعيديـة لرئيس حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» حول توسيع دائرة الحـرب في الجبهة الشـمالية مع لبنان، وتهديـد وزير الحرب «يـوآف غالانت» بالإقالة إذَا رفض توسـيع رقعة الحرب، اجتمع، الاثنين، المجلس الـوزاري المصغر في كيان الاحتلال لبحث توسـيع الحرب قبيل وصول الوسيط الأمريكي «آموس هوكشتاين» إلى «تل أبيب» والذي سيقدّم خلال زيارته لها مقترحاً لإعادة ترسـيم الحدود مع لبنان.

هذه تطورات تأتي فيما أبلغ «غالانت» نظيره الأمريكـي «لويد أوسـتن» أن «احتمال التوصل لتسوية في الشمال تتضاءل»، مُضيفاً، أن «حزب الله ما زال يواصل ربط نفسه بحمـاس»، وفقاً للإذاعة العبرية التي نقلت أَيْـضاً عن قائد لواء الشمال بجيش الاحتلال أنّ الأخير يستعد لاحتلال شريط أمني على الجانب اللبناني.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1978)

الثلاثاء
14 ربيع الأول 1446هـ
17 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«فلسطين 2» ومشهديةُ التحوُّل الاستراتيجي اليمني

عبدالقوي السباعي

يشهدُ العالَمُ تحوُّلًا لافتاً من نظام أُحادي القطب تهيمن عليه أمريكا إلى نظام متعدد الأقطاب مع صعود قوى جديدة مثل الصين وروسيا، وهذا التحول ما زال يعيد تشكيل العلاقات والتحالفات الدولية ويؤثر على الاستراتيجيات العسكرية فيها.

ومع التقدم البشري في مجالات مثل: «الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والأسلحة الفرط صوتية، واستكشاف الفضاء»؛ أَدَّت إلى تغيير في طبيعة الحروب وطمس الخطوط الفاصلة بين التطبيقات العسكرية والمدنية، وهذه التطورات فرضت تحدياتٍ جديدةً في إطار التنافس والسباق المحموم، لكنها حتى الآن لم تظهر بشكلٍ فعلي وملموس.

غيرَ أن ثمة تغيُّرًا في التحالفات التقليدية طرأ مع دخول لاعبين جدد إلى الساحة الدولية، أكثر جرأة وتصميمًا، حتى من أصحاب نظرية تعدد الأقطاب أنفسهم، والمتمثل باليمن؛ إذ يُعد إعلانه امتلاك صاروخ فرط صوتي جديد، مثل صاروخ «فلسطين2»، تطوراً كَبيراً في القدرات العسكرية له.

وبغض النظر على أن صاروخ «فلسطين 2» يمتلك مواصفات تقنية متقدمة للغاية، ويتمتع بمدى طويل يصل إلى 2150 كيلومترًا، ويعمل بالوقود الصلب على مرحلتين؛ ما يعزز من كفاءته وقدرته على الوصول إلى أهداف بعيدة.

ولديه تقنية التخفي والسرعة الفائقة التي تصل إلى 16 ماخ تجعله صعب الاكتشاف والتصدي، خَاصَّة القدرة العالية على المناورة، التي تم تجربتها بنجاح، صباح الأحد، على هدف عسكري صهيوني في الأراضي المحتلّة، وهذه المواصفات جعلت من الصاروخ تحدياً كَبيراً لأحدث منظومات الدفاع الجوي الأمريكية والغربية، بما في ذلك القبة الحديدية.

ما يهمنا أن الكشفَ عن صاروخ «فلسطين 2» الفرط صوتي من قبل قواتنا المسلحة حمل عدة رسائل ومعادلات استراتيجية، وعزّز من قدرة اليمن العسكرية، فصنعاء تهدف إلى تحقيق توازن قوى في المنطقة، خَاصَّةً مع الدول المعادية التي تمتلك تقنيات عسكرية متقدمة، وهذا يعزز من موقفها في أية صراعات مستقبلية أَو مفاوضات قادمة.

ولعل الكشف عن الصاروخ في هذا التوقيت يظهر التقدم التقني والعلمي الذي حقّقته اليمن في مجال تصنيع الأسلحة؛ ما يعزز من مكانتها العسكرية، ويمكن أن يستخدم كوسيلةٍ للرد على أية تهديدات محتملة، وهذا يزيد من قدرة اليمن على الدفاع عن نفسها وحماية مصالحها.

البعد الاستراتيجي الأهم هو تعزيز معادلة الردع اليمني، ويقلل من احتمالية تعرضه لهجمات أَو تهديدات من قبل دول أُخرى، وتحقيق التوازن الإقليمي كبعدٍ استراتيجي مهم، من خلال امتلاك مثل هذه التقنيات العسكرية المتقدمة، التي تأكّد للأعداء أنها ذاتية ومحلية الصنع.

والكشف عن هذا الإنجاز يرسل رسالة دعم لفلسطين شعباً ومقاومةً، كما يزيد من الضغط على الكيان وداعميه وحماته؛ ما يؤدي إلى تغييرات في الديناميكيات الإقليمية والدولية، التي قد تؤثر على كيفية تعامل كُلّ الأطراف المختلفة مع الوضع في غزة.

وعليه؛ فَإنَّ امتلاك هذا النوع من الصواريخ يعزز من قوة الردع العسكري لليمن ويزيد من تأثيرها الاستراتيجي في المنطقة والعالم، بل ويعزز من تحالفات تعدد الأقطاب وانتهاء مرحلة القطب الواحد.

الصاروخُ اليمني: تحوُّلٌ استراتيجيٌّ يزلزلُ الاحتلالَ الإسرائيلي

إبراهيم المدهون*

بعد تهديداتِ الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة واستمرارِ حرب الإبادة على قطاع غزة، جاء الردُّ اليمني ليُحدِثَ تحولاً استراتيجيًّا غيرَ متوقع في المعركة.

لأول مرة، أطلقت القوات المسلحة اليمنية صاروخاً «بالستي» بتقنية جديدة، استهدف قلب المدن المركزية في «إسرائيل» وضرب قاعدةً عسكرية إسرائيلية؛ مما أحدث دماراً كَبيراً، بحسب تقاريرَ لم تنفِها المصادر الإسرائيلية.

ورغم أن الاحتلال لم يعترف بوقوع قتلى أَو جرحى، فَإنَّ هذا الهجوم دفع أكثرَ من مليونَي إسرائيلي إلى النزول للملاجئ؛ مما شكّل ضغطاً هائلاً على الكيان الصهيوني.

الاحتلال كان يسعى جاهداً لإعادة المستوطنين إلى شمال فلسطين ومستوطنات غلاف غزة بعد هروبهم نتيجة الضربات الفلسطينية، ولكن الصاروخ اليمني زاد من حالة الفزع وأجبر ملايين الإسرائيليين على البقاء تحت الأرض.

تمكّن الصاروخ اليمني من تجاوز القبة الحديدية وأدوات الدفاع الجوي الإسرائيلية والأمريكية؛ مما يُعد تطوراً خطيراً في الصراع.

نجاحٌ يمثّل ضربةً قويةً للتكنولوجيا الإسرائيلية ويشير إلى نقلة نوعية في قدرات المقاومة اليمنية، وتشي التقنية الجديدة التي استخدمتها القوات المسلحة اليمنية إلى أن الكيانَ الصهيوني بات عاجزاً عن التصدي لهذه الصواريخ؛ مما سيزيد من تعقيد الموقف الإسرائيلي في المستقبل.

رسائلُ الصاروخ اليمني:

1. للشعب الفلسطيني: اليمن ما يزال يقف بجانب الشعب الفلسطيني ولن يتخلى عنه، ويؤكّد أن هذه الحربَ طويلة الأمد لن تُثنِيَهم عن تقديم الدعم الكامل للمقاومة الفلسطينية. مهما طال العدوان، ستظل اليمن داعماً وفيًّا للشعب الفلسطيني في غزة.

2. للاحتلال الإسرائيلي: على الاحتلال أن يدركَ أن اليمن مستعدٌّ لخوض حرب طويلة ولن تنجح تهديداتهم أَو عدوانهم في كسر عزيمة الشعب اليمني. وإن أراد الاحتلال وقف هذه الضربات، فعليه أن ينهيَ حربَ الإبادة على غزة، وإلا فَإنَّ الضربات اليمنية ستستمر وستزداد قوة.

3. للشعوب العربية: الرسالة واضحة إلى الشعوب العربية: آن الأوان للتحَرّك ودعم أهل غزة بشكل عملي؛ فما يحدث من إبادة وقتل وتدمير فاق كُلّ حدود الخيال، ولا يمكن الصمت عنه بعد اليوم. الأمل معقودٌ على الشعوب والجيوش العربية للتحَرّك العسكري واستهداف الاحتلال.

4. للولايات المتحدة: محاولاتُ الولايات المتحدة لاحتواء اليمن فشلت، واليمن لن يقبل بأية صفقات أَو امتيَازات مقابل التخلي عن القضية الفلسطينية. المعركة مُستمرّة والموقف اليمني واضح وثابت.

التنسيقُ مع كتائب القسام:

أبو عبيدة، الناطقُ باسم كتائب القسام، أشاد بالعملية اليمنية وَشكرَ القوات المسلحة اليمنية وقيادتها وشعبها. كما أشار إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين كتائب القسام والقوات اليمنية؛ مما يعني أن المقاومة في غزة كانت على علم بتفاصيل العملية وتنسق بشكل مباشر مع الجانب اليمني. هذا يشير إلى وجود غرف عمليات مشتركة وتعاون كبير بين قوى المقاومة.

الصاروخ اليمني قد يكون بداية لتطورات جديدة في المعركة ضد الاحتلال.

رغم أن هذا الصاروخ قد يكون مُجَرّد «بروفة» تجريبية، إلا أن نجاحه سيشجِّعُ المقاومةَ على توسيع نطاق هجماتها باستخدام صواريخَ أكثرَ تقدماً وقوةً في المستقبل.

علينا أن نترقَّبَ المزيدَ من المفاجآت التي ستغيِّرُ معادلةَ الصراع وتزيدُ من تعقيد الموقف الإسرائيلي.

* باحث فلسطيني

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء